

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف - المسيلة

ميدان: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
فرع: علوم الاقتصادية
تخصص: اقتصاد دولي



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم علوم اقتصادية
رقم:

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي

إعداد الطالب(ة):

طيوب سهام

حميدي مريم هاجر

تحت عنوان

آفاق التكتلات الاقتصادية الجديدة

دراسة حالة دول البريكس 2011-2020

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
د. عيشاوي علي	أستاذ محاضر - أ-	رئيسا
		مشرفا ومقررا
		مناقشا

السنة الجامعية: 2022/2021

شكرو عرفان

يسرني أن أوجه شكري الى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة الى كل اساتذتنا الافاضل، لكل من نصحني أو أرشدني أو وجهني أو ساهم معي في إعداد هذا البحث بإيصالي للمراجع والمصادر المطلوبة في أي مرحلة من مراحلها، وأشكر على وجه الخصوص استاذي الفاضل الدكتور (علي عيشاوي) على مساندتي وإرشادي بالنصح والتصحيح وعلى اختيار العنوان والموضوع.

الى الذين كانوا عوناً لنا في بحثنا ونور يضيء الظلمة التي كانت تقف أحياناً فطريقنا الى من زرعوا لتفاعل في دربنا وقدموا لنا المساعدات والتسهيلات والأفكار والمعلومات

واخص منهم الزميل في دراسة دغفل عبد الرزاق الذي ساهم في إتمام هذا البحث

الإهداء

يُوجد أناس يستحقُّون منَّا الشُّكر وأولى الناس بالشُّكر هما الأبوان؛ لما لهما من الفضل ما يبلغ عنان السماء فوجودهما سبب للنجاة والفلاح في الدنيا والآخرة.

نسير في دروب الحياة، ويبقى من يُسيطر على أذهاننا في كل مسلك نسلكه لى صاحب السيرة العطرة، والفكر المُستتير؛ صاحب الوجه الطيب، والأفعال الحسنة فلم يخل عليّ طيلة حياته فلقد كان له الفضل الأول في بلوغي التعليم العالي، أطال الله في عُمرهم.

إلى من وضعتني على طريق الحياة إلى من أفضّلها على نفسي، ولمَ لا؛ فلقد ضحّت من أجلي وراعتني حتى صرت كبيرة، وجعلتني رابط الجأش ولم تدّخر جهدًا في سبيل إسعادي على الدوام امهاتنا طيّب الله ثراهن

إلى إخوتي؛ من كان لهم بالغ الأثر في كثير من العقبات والصعاب.

إلى صديقاتي الذين أشهد لهم بأنهم نعم الرُفقاء في جميع الأمور. وجميع من وقفوا بجواري وساعدوني بكل ما يملكون، وفي جميع أصعدة كثيرة

الى اخوتي بغزة اللهم انصرهم وسدد رميهم اللهم سخر لهم جنود الأرض وملائكة السماء اللهم اغثهم وكن لهم ناصرا معينا وظهيرا

أمتنُّ لكل من كان له فضل في مسيرتي وساعدني ولو باليسير،

مريم * سهام

فهرس المحتويات

شكر وتقدير

الإهداء

مقدمة: أ.

الفصل الأول: الاطار النظري للتكامل الاقتصادي والتكتلات الاقتصادية الإقليمية

تمهيد: 9

المبحث الأول: الاطار النظري والمفاهيمي لظاهرة التكامل الاقتصادي 10

المطلب الأول: مفهوم ودوافع التكامل الاقتصادي 10

1- مفهوم التكامل الاقتصادي 10

2- مفهوم التكتلات الاقتصادية 10

3- دوافع التكامل الاقتصادي 11

4- أهداف التكتلات الاقتصادية 12

المطلب الثاني: مقومات ومراحل التكامل الاقتصادي 12

1- مقومات التكامل الاقتصادي 12

2- مراحل التكامل الاقتصادي 14

المطلب الثالث: مزايا ومشاكل التكامل الاقتصادي 17

1. مزايا التكامل الاقتصادي 17

2. مشاكل التكامل الاقتصادي 19

المبحث الثاني: أشهر التكتلات الاقتصادية في الدول المتقدمة والدول النامية 21

المطلب الأول: الاتحاد الأوروبي 21

المطلب الثاني: التكتل الاقتصادي لأمريكا الشمالي (NAFTA) 21

المطلب الثالث: رابطة جنوب شرق آسيا المعروفة باسم الاسيويين (ASEAN) 22

المطلب الرابع: تكتلات أخرى 22

أ- دول مجلس التعاون الخليجي 22

24.....: خلاصة

الفصل الثاني: مكانة وآفاق دول البريكس

27.....تمهيد

28.....المبحث الأول الاطار النظري لتكتل دول البريكس

28.....المطلب الأول: ماهية مجموعة بريكس

29.....المطلب الثاني: أهداف مجموعة البريكس

31.....المطلب الثالث: مقومات القوة لمجموعة بريكس

37.....المبحث الثاني المكانة الاقتصادية لدول البريكس

37.....المطلب الأول: الحجم الاقتصادي لدول البريكس

37.....1- حجم الاقتصاد البرازيلي

38.....2- حجم الاقتصاد الهندي

39.....3- حجم الاقتصاد الجنوب إفريقي

41.....4- حجم لاقتصاد الروسي

43.....المطلب الثاني: التجارة البينية لدول البريكس

52.....المطلب الثالث: عوامل ضعف مجموعة البريكس

53.....1- عوامل الضعف الذاتية

54.....2- عوامل موضوعية الموضوعية

57.....خلاصة

59.....الخاتمة

64.....قائمة المصادر والمراجع

قائمة الجداول

- الجدول رقم 1: نمو الناتج المحلي الإجمالي الروسي (2019/2011) تريليون دولار..... 42
- الجدول رقم 2: نمو الناتج المحلي الإجمالي الصيني (2019/2011) تريليون دولار..... 43
- الجدول رقم 3: تجارة السلع بين الصين ودول البريكس (صادرات) 44
- الجدول رقم 4: تجارة السلع بين الصين ودول البريكس (الواردات) 44
- الجدول رقم 5: تجارة السلع بين البرازيل بين الهند وروسيا وجنوب افريقيا (الصادرات) 47
- الجدول رقم 6: تجارة السلع بين البرازيل والهند وروسيا وجنوب افريقيا (الواردات)..... 47
- الجدول رقم 7: تجارة السلع بين الهند وروسيا وجنوب افريقيا (الصادرات) 49
- الجدول رقم 8: تجارة السلع بين الهند وروسيا وجنوب افريقيا (الواردات)..... 50
- الجدول رقم 9: تجارة السلع بين روسيا وجنوب افريقيا (الصادرات)..... 51
- الجدول رقم 10: تجارة السلع بين روسيا وجنوب افريقيا (الواردات)..... 52

قائمة الأشكال

- الشكل رقم 1: نسبة سكان دول البركس من سكان العالم 2019 32
- الشكل رقم 2: مساهمة دول البريكس في الناتج المحلي الإجمالي العالمي 33
- الشكل رقم 3: يوضح نسبة الانفاق العسكري لدول البريكس في 2018 34
- الشكل رقم 4: تطور حجم الناتج المحلي الإجمالي البرازيلي (2020/2010) 38
- الشكل رقم 5 : تطور حجم الناتج المحلي الإجمالي للهند (2020/2010) 39
- الشكل رقم 6: تطور حجم الناتج المحلي الإجمالي لجنوب إفريقيا (2020/2010) 41

مقدمة

مقدمة:

في خضم العديد من التحولات وسعيا لانتعاش الاقتصادي اتجهت معظم الدول إلى إقامة تكتلات وتحالف اقتصادية وإقليمية فيما بينها، سواء على مستوى الدول المتقدمة أو الدول النامية حيث أصبحت معظم دول العالم ترى في التكتل والاندماج سبيلا ووسيلة لحل مختلف المشاكل الاقتصادية وزيادة الانتعاش الاقتصادي، لذا فقد عرف الاقتصاد العالمي وفي التسعينات تحديدا بروز تكتلات اقتصادية وإنشاء مناطق تجارة حرة واتحادات جمركية ونقدية وغيرها من صور الاندماج والتكامل، حيث ظهرت السوق الأوروبية المشتركة سنة 1992 ومنطقة التجارة الحرة لأمريكا الشمالية سنة 1994 ورابطة دول جنوب شرق آسيا سنة 1994.

في مرحلة ما بعد الحرب الباردة باتت المجموعات الدولية إحدى الظواهر التي تتميز بها السياسات الدولية والنظام الدولي، رغم وجود العديد من المميزات المهمة بين هذه المجموعات من حيث الأهداف، والمصالح المشتركة التي تسعى الدول إلى تحقيقها كاتساع حجم الأسواق وتنوعها والاستفادة من مزايا التخصص والتقسيم الدولي لمعمل وتوزيع الإيرادات وتعويض الخسائر زيادة حجم التبادل الدولي، بالإضافة إلى إنتاج سياسات تجارية موحدة اتجاه العالم الخارجي والغاء القيود والحوجز الجمركية بين الدول الأعضاء واكتساب قوة تفاوضية باسم المجموعة تعزز بها مكانتها في الاقتصاد العالمي، وأيضا حجم العضوية ودرجة استقرارها وتميزها وتماسكها، أو من حيث أنماط تفاعلاتها مع النظام الدولي والمؤسسة الدولية التقليدية، التي تطورت عقب الحرب العالمية الثانية. هذه المزايا ساهمت في بروز وانتشار عمليات التكامل والتكتل على المستوى العالمي

يشهد النظام الدولي منذ بداية الألفية الثالثة تحولات سياسية في العالم فلا يوجد نظام مستقر والأزمات الاقتصادية العالمية تلوح بالآفاق، فتصعد وتتهار أنظمة وتشكل مجموعات وتتفكك منظومات وتنقسم دول... لا زالت الأحداث تتوالى، ويسود غياب الرؤية وانعدام الوضوح يلوح في أماكن كثيرة.

سعت الشراكات والتالفات الاستراتيجية الإقليمية بين القوى الدولية الصاعدة المتطلعة للنفوذ إلى بناء مكانة ضمن محاور جديدة لتشكيل القوة في المنظومة الدولية متعددة الفاعلين، بالنظر إلى تغير معايير ومحددات القوة، من المحددات السياسية والعسكرية إلى الاقتصادية والاستراتيجية، وهو الحافز الذي كان وراء تكوين مجموعة البريكس.

ظهر تكتل البريكس بقوة على الساحة الدولية الذي يضم مجموعة من الدول الناشئة الأسرع نموا اقتصاديا في العالم. والذي سمي بداية البريك والتي تشكلت من البرازيل-روسيا-الهند-الصين وانضمت إليها جنوب إفريقيا لاحقا، وبنيت على أسس اقتصادية وطرحت من ضمن أهدافها الحفاظ على الأمن والسلم العالمي ومحاربة الفقر. ويسعى إلى القضاء على هيمنة الاقتصاد الغربي وتغيير المفهوم المعاصر لعلاقات الاقتصادية والحصول على دور في إدارة وتوجيه والاقتصاد العالمي.

كانت بداية ظهورها على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة، منذ بداياتها في القمة الاولى في 2009، معلنة عن تكتلها وتطورت عبر الاجتماعات المنعقدة على مستوى القمة لرؤساء الدول الاعضاء، حيث تطورت من مجرد محادثات إلى اجندة طموحة تغطي أهم المجالات الأساسية: الجانب الاقتصادي، حيث طور مستوى التعاون التجاري والمالي المر الذي توج بإنشاء بنك التطوير الجديد ونظام الصرف الاحتياطي كبديل مستقبلي للمؤسسات المالية الدولية التي تركز التبعية للغرب .

إشكالية الدراسة

عملت ولا زالت مستمرة في عمل مجموعة دول البريكس في إطار اجتماعها السنوي لتحديد خططها واستراتيجياتها التي بدأت تكتلها على أسس اقتصادية والاستمرار والنجاح في تحقيق أهدافها المتعددة مستخدمة عدت طرق وأدوات وإمكانيات تتمتع بها ومن جهة أخرى تحديد مواقفها من مجتمع الدولي والمنظمات الدولية بشكل عام وعن واقعها وما تمثله في النظام الاقتصادي العالمي، واتخاذ قراراتها من القضايا الدولية، وتعمل دول بريكس للتعاون فيما بينها في جميع المجالات والتي تسعى إلى بناء تكتل متوازن ومتواصل بين دولها بكافة مكوناتها، ومدى تأثيرها فيه على القوى الصاعدة لمجموعة البريكس وهذا من خلال دراسة التجربة الاقتصادية لدول البريكس.

لهذا ارتأينا الى طرح التساؤل التالي:

ماهي مكانة ومقومات مجموعة البريكس وماهي افاقها المستقبلية في الاقتصاد العالمي؟

حيث يتفرع عن السؤال الاساسي أسئلة فرعية نوجزها فيما يلي:

- ماهي مجموعة دول البريكس ؟
 - ما هو واقع مجموعة البريكس ؟
 - ما هو افاق مجموعة البريكس ومدى تأثيرها في النظام الدولي؟
- فرضيات الدراسة :

- خمس دول وهي البرازيل، الهند، روسيا، جنوب افريقيا والصين.
- الدور الذي تلعبه دول البريكس على المستوى العالمي ينبئ بتغير توزيع القوى في النظام العالمي.
- النمو المتزايد للاقتصادات دول البريكس يهدد الاقتصاد الأمريكي والقوى وحلفائه من القوى الغربية.
- زيادة قوة دول البريكس ينبأ بتحول النظام العالمي من أحادي القطبية الى نظام متعدد الاقطاب.

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة الى تحقيق جملة من الاهداف نذكر منها اكتساب معارف جديدة تنمي فكر القارئ الذي يستعني ببحثنا.

معرفة طبيعة الصعود الحاصل في دول البريكس بشكل رئيسي، والمقومات التي تتمتع بها هذه المجموعة ووضع القارئ في صورة واضحة أمام طبيعة هذا التحالف الدولي المتميز، واختلافاته في كثير من الامور التعرف على مدى قدرة هذه المجموعة على التواجد في الساحة الدولية بحيث يكون لها أثر يتناسب مع حجمها وقدراتها والتعرف على الامكانيات التي تميز هذه المجموعة وتجعل منها قوة فاعلة في النظام الدولي، ومدى توجهها لنظام دولي متعدد الأقطاب تفتح هذه الدراسة المجال امام دراسات اخرى لتكتل البريكس باعتباره تكتل حديث النشأة.

- معرفة الإطار النظري للنظام الاقتصادي العالمي الجديد والعولمة الاقتصادية.
- معرفة خصائص ومقومات القوى الاقتصادية الصاعدة، ومكانتها في الاقتصاد العالمي.
- محاولة الوقوف على مدى تطور وقوة الاقتصاديات الصاعدة وخاصة منها دول البريكس
- الكشف عن أهم الخلفيات التي كانت وراء إنشاء تكتل البريكس، وعن أهم التحديات التي تواجه دول البريكس

- تفتح هذه الدراسة المجال أمام دراسات أخرى لتكتل البريكس باعتباره تكتل حديث النشأة.

أهمية الدراسة :

- من الناحية النظرية يمكن للقارئ معرفة مكونات ومقومات مجموعة دول البريكس بشكل مفصل وماهي أهدافها ومبادئها وكذلك التعرف على واقع هذه المجموعة.
- تعالج الدراسة الاستراتيجيات التي اعتمدتها مجموعة القوى الاقتصادية الصاعدة، لانتقال من وضع متقل بالضعف والتهميش، الى أداء اقتصادي مميز بالنجاح في العديد من المجالات، بالرغم من الهزات والازمات التي تمر بها من حين لآخر، في ظل نظام اقتصادي عالمي تديره مجموعة من القوى الاقتصادية العملاقة، من خلال مؤسسات العولمة الاقتصادية التي تسعى لجعل مكونات الاقتصاد العالمي تصب في صالحها .
- استشراف المرحلة المقبلة لتواجد البريكس في المنظومة الدولية
- تعتبر الدراسة محاولة جادة لتسليط الضوء على طبيعة النظام الاقتصادي الدولي القائم.
- مبررات اختيار موضوع الدراسة: تكمن أسباب اختيار هذا الموضوع أسباب ذاتية وأخرى موضوعية

المبررات الذاتية :

تتمثل المبررات الذاتية الاختيار الموضوع في:

- تماشي الموضوع مع طبيعة التخصص العلمي الذي يدخل ضمن تخصص التجارة الدولية
 - الرغبة الشخصية والفضول المعرفي في إجراء دراسة تتناول افاق دول بريكس في التأثير على تغييري النظام الاقتصادي العالمي.
 - تكمن الأسباب الذاتية إلى ميول الباحث في دراسة القضايا الاقتصادية لما تحتوي من أهمية بالغة في دراسات العموم السياسية إضافة إلى رغبة الباحث في تحميل ودراسة الدور الذي يمكن أن تقوم به مجموعة البريكس التي تعتبر كتجمع جديد يضم فواعل اقتصادية ناشئة.
 - محاولة ربط البحوث الجامعية بمتطلبات النظام الاقتصادي العالمي الجديد الأخص العربية منها، وهو الأمر الذي يعد مطلباً للكثير من الجهات العلمية.
- المبررات الموضوعية:** من الأسباب الموضوعية التي دفعتنا لهذه الدراسة هي:

- حداثة الموضوع ونقص الدراسات والأبحاث التي تناولت موضوع بريكس وعاجلته خاصة في تخصص التجارة الدولية.
 - فتح النقاش الأكاديمي حول حدود الدور الذي يمكن أن تلعبه مجموعة البريكس في ظل التنافس الحاد بين اقتصاديات الدول المتقدمة النظام العالمي.
 - ما النسبة لاختيار بريكس كدراسة حالة يرجع الى كون هذا التكتل جديد على الساحة الدولية ووصوله الى درجة جعلت منه حمورا هاما في الاقتصاد العالمي.
 - حداثة مجموعة البريكس كتكتل يضم مجموعة البلدان الناشئة وقمة الدراسات الأكاديمية حولها باللغة العربية ما دفع الباحث إلى التعمق في دور هذه المجموعة ليضيف رصيذا وعمال أكاديميا إلى رفوف المكتبات.
 - احتلال هذا الموضوع لكثري من الاهتمام في المواضيع والدراسات الاقتصادية المعاصرة.
- حدود الدراسة :**

تتحد أي دراسة نظرية وعلمية على مجموعة من الحدود المكانية والزمانية والموضوعية محددة لتوضيح مساهماتها وتحديد نطاقها، فهي تستهدف معالجة مدى تأثير النظام الاقتصادي العالمي الجديد بالقوى الصاعدة، ويمكن إيجاز هذه الحدود في مايلي - :

الحدود المكانية:

النظام العالمي

- دول الريبكس البرازيل، روسيا، الهند، الصين، جنوب إفريقيا.

الحدود الزمانية:

- محاولة التركيز على أحدث المعطيات المتوفرة إلى غاية 2018

- تشمل الدراسة الفترة الممتدة من 2011 إلى غاية 2018.

الحدود الموضوعية

تقع حدود الدراسة الموضوعية في توضيح دور القوى الصاعدة وخاصة دول الريبكس في التأثير على النظام العالم.

منهجية الدراسة: النظر لطبيعة الدراسة وللإجابة على الأسئلة المطروحة، تم الاعتماد على :

منهج الوصفي التحليلي

استخدم لإبراز الإطار النظري لكل من النظام الاقتصادي العالمي الجديد والعولمة الاقتصادية، ودراسة وتحليل اقتصاد دول الريبكس .

يقوم المنهج الوصفي على أساس تحديد خصائص الظاهرة ووصف طبيعتها ونوعية العلاقة بين متغيراتها وأسبابها واتجاه جمع البيانات وتحليلها وربطها وهنا يمكن القول بأن استخدام هذا المنهج سيتم على واقع مجموعة الريبكس وتقييم مدى فاعلتها واستمراريتها في تحقيق اهدافها.

المنهج التاريخي :

يعرف بأنه المنهج المعين بوصف الأحداث التي وقعت في الماضي بصورة دقيقة، فيتناول رصد عناصرها وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها، والاستناد عليها في التعرف على الواقع الحالي، واعتمد الباحث المنهج التاريخي للتعرف على أصل تكتل دول الريبكس وما هو وزنه السياسي والاقتصادي على الساحة الدولية، ومتابعة تطور النظام الاقتصادي العالمي

منهج دراسة الحالة

يتميز منهج دراسة الحالة عن الناهج الاخرى كونه يهدف الى التعرف على وضعية واحدة معينة وبطريقة تفصيلية وتكتل الريبكس في مميزاته واهدافه يعتبر حالة تستلزم دراستها.

الدراسات السابقة :

هناك بعض الدراسات التي تناولت موضوع افاق التكتلات الاقتصادية الجديدة دول البريكس والتي تتباين في الاطار العام لها، وتتشابه في تناول الموضوع، ومن بني هذه الدراسات نذكر:

ب- مذكرة بعنوان دور القوى الصاعدة في التأثير على تغييري النظام الاقتصادي العالمي -دراسة حالة تكتل بريكس من إعداد الطالبين لمياء لعرايسية وصليحة بوقموم تضمنت أهمية معرفة مجموعة دول البريكس بشكل مفصل بحيث يمكن من معرفة مكونات ومقومات هذا التحالف وماهي أهدافه، وكذلك التعرف على واقع هذه المجموعة.

ج- مقال بعنوان تأثير مجموعة البريكس في اعادة تكييل النظام الدولي الاستاذ طارق محمد ذنون الطائي تهدف هذه الدراسة الى بتحليل نشأة وتطور مجموعة بريكس ودوافعها وأهدافها ومقوماتها من جهة وعالقتها بالنظام الدولي والواقع الحالي الذي يقوم عليه النظام الدولي، ومدى تأثيرها على النظام الدولي، وإمكانية تأثير صعود دولها على النظام الدولي.

هيكل الدراسة:

بناءا على الاشكالية سابقة الذكر ومن أجل الوصول الى الاهداف المرجوة، تم تقسيم المذكرة وفق خطة منهجية الى مقدمة وخاتمة وفصلين جاءت كما يلي

الفصل الاول: الاطار النظري للتكامل الاقتصادي ويحتوي على مبحثين الأول يتناول مفاهيم مقومات ومزايا التكامل الاقتصادي والمبحث الثاني اشهر التكتلات في الدول النامية والدول المتقدمة

الفصل الثاني: يتناول هذا الفصل تاريخ وظروف تأسيس مجموعة البريكس وقد قسم هذا الفصل الى مبحثين الأول تطرق الى الاطار النظري لتكتل البريكس والمبحث الثاني تطرق الى دراسة تطبيقية لتجارة البينية لدول البريكس

الخاتمة: وهي عبارة عن مجموعة استنتاجات لهاته الدراسة.

صعوبات الدراسة :

كأي بحث علمي يواجه الباحث في مساره العلمي صعوبات جمة، والصعوبات التي تم التعرض لها أثناء إعداد هذه المذكرة

الصعوبات التي واجهت الباحث في هذه الدراسة الى ان تكتل مجموعة البريكس هو تكتل جديد تميز الموضوع بالحدثة وكثرة المتغيرات، وسرعة التحولات فيه وثانيا حركية الاحداث وعدم استقرارها في الساحة العالمية ادى الى صعوبة الوصول الى نتائج دقيقة جدا.

- تضارب الإحصائيات وعدم دقة البيانات من مصدر لآخر
- معظم المواقع التي تحتوي على الإحصائية تكون بدفع أموال.
- نقص كبيرو ندرة في المراجع باللغة العربية. مما يؤدي الى تطلب وقت أكثر وجهد أكبر .

الفصل الأول

الاطار النظري للتكامل الاقتصادي والتكتلات
الاقتصادية الإقليمية

تمهيد:

شهد العالم ومنذ فترة قصيرة لجوء العديد من الدول المتقدمة والدول النامية إلى الدخول في التكتلات الاقتصادية الإقليمية والغير الإقليمية، والدخول في الاتفاقيات التجارية الإقليمية، بالإضافة إلى انضمام العديد من دول العالم إلى منظمة التجارة العالمية حيث بلغ في سنة 2014 عدد الدول الأعضاء المنظمين لها 159 دولة وعضو و25 دولة مراقبة، وهناك العديد من الأهداف الاقتصادية والسياسية والأمنية التي تسعى الدول إلى تحقيقها من خلال انضمامها إلى هذه التكتلات والترتيبات الإقليمية من أجل محاولة تجنب الآثار السلبية للعولمة .

ومن خلال هذا الفصل سنتطرق فيه إلى الإطار النظري والمفاهيمي للتكامل الاقتصادي في المبحث الأول وفي المبحث الثاني يتم التطرق إلى المفاهيم العامة للتكتلات الاقتصادية.

المبحث الأول: الإطار النظري والمفاهيمي لظاهرة التكامل الاقتصادي

المطلب الأول: مفهوم ودوافع التكامل الاقتصادي

1- مفهوم التكامل الاقتصادي:

توجد عدة تعريفات للتكامل الاقتصادي أكثرها قبولاً ودلالة تعريف جون ميردال

يري جون ميردال أن مفهوم التكامل الاقتصادي هو عبارة عن العملية الاجتماعية والاقتصادية التي بموجبها تزال جميع الحواجز بين الوحدات المختلفة، وتؤدي إلى تحقيق تكافؤ الفرص أمام جميع عناصر الإنتاج ليس على المستوى الوطني بل أيضاً على المستوى الإقليمي.¹

هو اتفاق مجموعة من الدول المتقاربة في المصالح الاقتصادية أو في الموقع الجغرافي على إلغاء القيود الجمركية على حركة السلع والأشخاص ورؤوس الأموال فيما بينها مع قيامها بالتنسيق بين سياساتها الاقتصادية²

ومنه مما سبق يمكن القول بأن التكامل الاقتصادي يشير إلى العملية التي يتم بمقتضاها إزالة كافة الحواجز والعقبات التي تعترض وجه التجارة القائمة بين مجموعة دول الأعضاء في مشروع التكامل الاقتصادي محل الدراسة والتي في مقدمتها إزالة القيود الجمركية التي تعرقل حركة رؤوس الأموال وانتقالات العمالة بين دول الأعضاء إضافة إلى ما تتجه إليه هذه الدول من تنسيق وخلق تجانس بين السياسات الاقتصادية المختلفة لتصبح هذه الدول تكتلاً واحداً.

2- مفهوم التكتلات الاقتصادية:

يمكن تعريف التكتل الاقتصادي الإقليمي الدولي على أنه عبارة عن درجة معينة من التكامل الاقتصادي الذي يقوم بين مجموعة من الدول المتجانسة اقتصادياً وجغرافياً وتاريخياً وثقافياً واجتماعياً والتي تجمعها مجموعة من المصالح الاقتصادية المشتركة بهدف تعظيم تلك المصالح وزيادة التجارة الدولية البيئية لتحقيق أكبر عائد ممكن من التبادل فيما بينها ومن ثم الوصول إلى أقصى درجة من الرفاهية الاقتصادية لشعوب تلك الدول.³

¹ د. صالح زين الدين - "السوق المشتركة" بحث مقدم لندوة: نحو إقامة سوق الإسلامية المشتركة المنعقدة بمركز صالح كامل الاقتصاد الإسلامي بجامعة الأزهر - مايو 1991م

² هشام محمود الأقداحي، العلاقات الاقتصادية الدولية المعاصرة، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2009 ص 201.

³ عبد الحميد عبد المطلب، السوق العربية المشتركة: الواقع والمستقبل في الألفية الثالثة، مجموعة النيل العربية، القاهرة، الطبعة الأولى، ص 30.

3- دوافع التكامل الاقتصادي:

تتمثل دوافع التكامل الاقتصادي أساساً في الدوافع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وتمثل الدوافع الاقتصادية أهم الدوافع على الإطلاق لما لها من أهمية ومنافع تعود على الدول المتكاملة، وتمثل هذه الدوافع في :

الأثر الإنتاجي للتكامل والذي أشار إليها فاينز بأنه خلق أثر التجارة، والذي يؤدي إلى زيادة رفاية الأعضاء كنتيجة طبيعية لزيادة إنتاج المشروعات، ذات الكفاءة العالية على حساب المشروعات الأقل كفاءة¹.

الأثر الاستهلاكي للتكامل الاقتصادي، حيث يؤدي التكامل إلى زيادة رفاية المستهلكين عن طريق إحلال السلع رخيصة الثمن محل السلع مرتفعة الثمن، وزيادة عدد السلع المتاحة مع تحسين جودتها².
 رغبة الدول المتكاملة في وضع خطة مشتركة للتنمية، تسمح بتعبئة الموارد الاقتصادية مما يؤدي إلى تقادي المشكلات والعقبات، التي كثيراً ما تعترض تنفيذ المشروعات الاقتصادية داخل كل دولة علي حدة³.

رغبة الدول الأعضاء في زيادة معدلات التبادل التجاري لها، واكتساب قوة تفاوضية أفضل مع الدول الأخرى، ومن ثم فإن حجم تجارتها مع العالم الخارجي ستكون في وضع أفضل أي أن التكامل يحسن معدل التبادل التجاري

- 1- محاولة تنشيط وزيادة المنافسة بين المشروعات الإنتاجية خاصة المتماثلة منها في الدول الأعضاء، مما يساهم في تحسين الكفاءة الإنتاجية لها، وتخفيف حدة احتكار السوق الداخلية⁴
 - 2- رغبة الدول الأعضاء في الاستفادة من اتساع حجم السوق الناجم عن إلغاء الحواجز الجمركية فيما بينها، مما يتيح إنشاء وحدات إنتاجية قادرة على تحقيق وفورات الإنتاج على نطاق واسع .
- كما تسعى الدول المتكاملة من خلال التكامل الاقتصادي إلى تحقيق زيادة في معدلات النمو الاقتصادي.

¹ فؤاد أبو ستيت، التكتلات الاقتصادية في عصر العولمة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2004، ص: 07.

² المرجع السابق الذكر، ص: 49

³ السيد محمد أحمد السريتي، التجارة الخارجية، كمية التجارة، جامعة الاسكندرية، مصر، ص: 18

⁴ مبروك نزيه عبد المقصود، التكامل الاقتصادي العربي وتحديات العولمة مع رؤية إسلامية، دار رؤية للنشر، الإسكندرية، 25 ص

4- أهداف التكتلات الاقتصادية:

- إقامة التكتل الاقتصادي يسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الاقتصادية أهمها:
- الحصول على مزايا الإنتاج الكبير: بتوسيع حجم السوق وتوجيه الاستثمارات توجيهها اقتصاديا سليما، والعمل على إزالة العوائق التي تحول دون تحقيق هذا الهدف.
- تقسيم العمل التكنيكي والوظيفي: للاستفادة من المهارات والأيدي العاملة بصورة أفضل الممكنة.
- تسهيل التنمية الاقتصادية: من خلال خلق فرص جيدة تنهض بالإنتاج والاستثمار والدخل والتشغيل¹.
- رفع مستوى الرفاهية: من خلال تمكين المستهلكين من الحصول على السلع بأقل الأسعار الممكنة.
- تخفيض أثر الصدمات الخارجية: من خلال زيادة مستوى التنوع الإنتاجي في الدول الأعضاء في التكتل.

المطلب الثاني: مقومات ومراحل التكامل الاقتصادي

1- مقومات التكامل الاقتصادي:

- لتحقيق التكامل الاقتصادي ينبغي أن يستند إلى مقومات يقوم علي أساسها من أجل تشكيل التكامل وإنجاحه ومن ابرز مقومات التكامل هي المقومات الاقتصادية وتتمثل في:
- توفر الموارد الطبيعية:

يعتبر هذا المقوم أساسا مهما يستند إليه التكامل الاقتصادي في قيامه ونجاحه، إذ أن عدم توفر الموارد الطبيعية بشكل كافٍ لدى بعض الدول يؤدي إلى تكاملها اعتمادا علي ما يحققه التكامل تقوم بزيادة الإنتاج الزراعي وتطويره اعتمادا علي هذه الإمكانيات، في حين أن لدى بعض الدول الأخرى ثروات معدنية يمكن أن تشكل أساسا لتطوير الصناعة، وأخري يتوفر فيها مناخ ملائم يناسبها لان تكون بلدا سياحيا وما إلى ذلك وبالتالي فإن مثل هذا التوسع في ظل غياب الموارد الطبيعية أو النقص فيما يؤدي إلى عملية إعاقة التوسع والتكامل في هذه النشاطات.

¹ فلاح خلف الربيعي، التكتلات الاقتصادية في الدول المتقدمة والنامية، الحوار المتمدن-العدد: 2310 - 2008 / 6 / 12 -

• التخصص وتقسيم العمل :

يسمح التخصص والتقسيم الدولي للعمل بوفرات في الإنتاج والحجم الكبير علي أساس الميزة النسبية التي تتمتع بها كل دولة من الدول المتكاملة وبما يضمن استفادة الجميع من التكامل وتطور هذه الدول عموماً نتيجة التكامل واستمراره، ولا شك أن هذا يعتبر أساس مهم لقياس نجاحه وفاعليته، ولذلك فإن تنظيم المنافسة من خلال التخصص وتقسيم العمل هو البديل في إطار التكامل لتجنب الأضرار والحصول منافع أكبر.¹

• توفر عناصر الإنتاج اللازمة للعمليات الإنتاجية:

سواء تعلق الأمر برؤوس الأموال المادية أو بالموارد البشرية، لا شك أن التكامل يوفر فرصة وإمكانات أكبر لتوفير هذا العنصر الهام والحيوي للمشاريع الإنتاجية في الدول المتكاملة وبالتالي تحقيق زيادة في الإنتاجية وتحسين كفاءة الأداء.

• توفر طرق ووسائل النقل والاتصال:

يبرز هذا الأساس والمقوم للتكامل الاقتصادي كعنصر هام في نجاحه وفاعليته، لأنه حتي وإن توفرت الحرية في انتقال السلع والخدمات وعناصر الإنتاج فإن مدي التكامل وفاعليته تبقى محدودة طالما افتقرت الدولة المتكاملة إلي طرق النقل ووسائل اتصال متقدمة ورخيصة.

• اتساع السوق العربية:

والتي تمتد من الخليج إلى المحيط، وتتوافر فيه كافة المعايير الاقتصادية التي نجعل منها سوقاً نموذجاً فهذا السوق يضم أكثر من 250 مليون مستهلك وهو ما يسمح بقيام المشروعات الكبيرة ذات الإنتاج الاقتصادي، وبالتالي زيادة الإنتاج وتنوعه ونشوء صناعات تتمتع باقتصاديات كبيرة الحجم، والوفرات الداخلية والخارجية مما يؤدي لزيادة الإنتاج وبالتالي رفع مستوى معيشة الفرد في الوطن.

¹ بوديسة نورة أسعيد مريم، تقييم تجربة التكامل الاقتصادي في التجمعات الإقليمية العربية، دراسة حالة مجلس التعاون - الخليجي، مذكرة شهادة الماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة المسيلة، سنة 2017/2018، ص 15-16.

<http://dspace.univ-msila.de:8080/xmlui/handle/123456789/9687>

• زيادة حصة الدول العربية من البترول الخام والغاز الطبيعي:

حيث تملك حوالي 73.1% من الاحتياطي العالمي من البترول الخام، كما أنها تنتج حوالي 38.5% من الإنتاج العالمي ويعتبر البترول من أهم صادرات الدول العربية حيث يمثل حوالي 9 من جملة صادراتها، كما أنها تملك حوالي 39.7% من الاحتياطي العالمي¹.

2- مراحل التكامل الاقتصادي:

• مراحل التكامل الاقتصادي (درجاته):

ترتكز التجمعات الاقتصادية علي مبدأ تحرير التجارة الخارجية بين عدد محدد من البلدان بهدف الاندماج الاقتصادي بينها، ولتحقيق هذه الحرية تقوم البلدان المعنية في إطار اتفاق بينها علي تبادل امتيازات أفضليات التجارة حسب نوع الفضاء الاقتصادي المزمع إحداثه، وتختلف التجمعات الاقتصادية وكذلك مدي عمق الاندماج المزمع تحقيقه بين اقتصاديات الدول المعنية. وسنوضح فيما يلي مراحل التكامل الاقتصادي:

• اتفاقية التجارة التفضيلية:

تعتبر اتفاقية التجارة التفضيلية أولى مراحل ودرجات سلم التكامل الاقتصادي حيث تتمثل في مجموع الإجراءات التي تتخذها دولة معينة لتخفيف القيود التي تعرقل تبادل المنتجات فيما بينها، كأن تتفق مثالا دول منطقة معينة على إلغاء نظام الحصص الذي تخضع له المبادلات التجارية فيما بينها مع بقاء الرسوم، أو تتفق دول معينة على أن تعطي بعضها البعض امتيازات جمركية متبادلة بمعنى آخر هناك تفصيلات جمركية بين دول منطقة معينة وتنصب هذه أساسا علي تخفيض الرسوم الجمركية أو إلغائها، وقد تمتد هذه الدول فيما بينها ويعد هذا الشكل أبسط درجات التكامل الاقتصادي ومن أمثلة ذلك النظام التفضيلي بين دول الكومنولث البريطاني الذي أنشئ سنة 1936 بين بريطانيا ودول مستعمراتها السابقة².

• منطقة التجارة الحرة:

في هذه المرحلة يتم الاتفاق بين دولتين أو أكثر علي إزالة كافة العقبات التي تقف في سبيل تنمية التجارة البينية فيما بينهما، وبالتالي تلتزم كل دولة من الأعضاء بإزالة كافة الرسوم الجمركية وإلغاء البنود

¹ نزيه عبد المقصود مبروك، التكامل الاقتصادي العربي، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، 2007، ص101.

² فؤاد ابو ستيت، التكتلات الاقتصادية في عصر العولمة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2004، ص: 9-10.

الكمية المفروضة علي الواردات من بقية الدول الأعضاء علي أن تحتفظ كل هذه الدول بالتعريف الجمركية إزاء الدول غير الأعضاء في منطقة التكامل¹.

ومن أمثلة ذلك منطقة التجارة الحرة بين أمريكا وكندا والمكسيك.

• الإتحاد الجمركي:

يتشابه الإتحاد الجمركي مع منطقة التجارة الحرة في انعدام وجود تعريف جمركية عمى التجارة فيما بين الدول الأعضاء في الإتحاد إلا أنه يلزم أعضاءه بوضع تعريف جمركية مشتركة تجاه بقية دول العالم. هناك بعض المشاكل التي تواجه وضع تعريف جمركية موحدة تحكم علاقة الدول الأعضاء في الإتحاد مع دول العالم الأخرى تتمثل في²:

- معدل التعريف وكيفية حسابه.
- صعوبة التبويب السمي الذي يسمح بتطبيق هذا المعدل الواحد نظار لاختلاف التبويب في كل دولة من دول الإتحاد.
- مشكلة تسوية المعاملات المالية مثل: إيرادات التعريف الجمركية لدى كل دولة.

ويمكن تعريف هذه الصورة التكاملية في شكل المعادلة الآتية:³

الإتحاد الجمركي = منطقة التجارة الحرة + تعريف جمركية موحدة في مواجهة العالم الخارجي المعروف ومن أمثلة ذلك ولايات ألمانيا سنة 1834 باسم "الزولفرين" والذي مكن بسمارك من توحيد ألمانيا سنة 1870.

• السوق المشتركة:

إضافة إلى الإنجازات التي يحققها الإتحاد الجمركي، فإن السوق المشتركة هي الخطوة التالية في التكامل الاقتصادي وهي تسمح بانئقال العمل وأرس المال بحرية بين الدول الأعضاء وهذه الخطوة باتجاه خلق اقتصاد واحد⁴.

¹ عبد الحميد عبد المطلب، اقتصاديات المشاركة الدولية: من التكتلات الاقتصادية حتى الكويز، الدار الجامعة، الاسكندرية، 2006، ص: 17، 18.

² عبد الحميد عبد المطلب، اقتصاديات المشاركة الدولية: من التكتلات الاقتصادية حتى الكويز، الدار الجامعة، الاسكندرية، 2006، ص: 117-118.

³ سامي عفيفي حاتم، الاتجاهات الحديثة في الاقتصاد الدولي والتجارة الدولية: التكتلات الاقتصادية بين التنظير والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، الكتاب الثاني، الطبعة الأولى، 2005، ص: 40.

⁴ علي عبد الفتاح أبو شرار، الاقتصاد الدولي: نظريات وسياسات، دار المسيرة لمنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، الطبعة الثانية، 2010، ص: 389.

ويمكن التعبير عن هذه الدرجة التكاملية بالمعادلة الآتية:¹
السوق المشتركة = الإتحاد الجمركي + تحرير انتقال عناصر الإنتاج
ومن أمثلة ذلك السوق المشتركة للشرق والجنوب الإفريقي كوميسيا.

• الإتحاد الاقتصادي:

إن السير في اتجاه تحقيق الإتحاد الاقتصادي يتطلب توحيد السياسات المالية والنقدية لدول الأعضاء، ويعتبر هذا الشكل أكثر أشكال التكامل الاقتصادي تطور وشمولية ويحتوي على جميع مزايا وصفات السوق المشتركة فبينما لا يزال الوجود السياسي المنفصل للدول الأعضاء قائماً فإن الإتحاد الاقتصادي ينشأ مؤسسات عديدة تتخطى صلاحياتها الحدود القومية وتصبح قراراتها ملزمة لجميع الدول الأعضاء في الإتحاد الاقتصادي وعندما يتبنى الإتحاد الاقتصادي أوراقا نقدية مشتركة لجميع الأعضاء في الإتحاد يصبح اتحادا نقديا أيضا.²
ويمكن صياغته في شكل المعادلة الآتية:³

الإتحاد الاقتصادي = السوق المشتركة + عملية تنسيق أو تجانس السياسات الاقتصادية بين الدول الأعضاء ومن أمثلة ذلك الإتحاد الأوروبي.

• الاتحاد النقدي:

قيام التجارة وتحويل رؤوس الأموال بين الدول المتكاملة يتوقف على إمكانية تحويل العملات للدول المشتركة، فنقوم هذه الأخيرة بتنسيق السياسات النقدية والمصرفية فيما بينها، أي بالإضافة إلى انتقال عناصر الإنتاج بدون قيود بين الدول الأعضاء وتحرير تجارتها السلعية فإن الاختلاف في العملات الوطنية لهذه الدول قد يؤدي إلى عدم تحقيق أهداف الدرجات السالفة الذكر، فيتم هنا إدراج كافة الصيغ والترتيبات التي من شأنها التخفيف من العقوبات النقدية التي تعرقل انسياب السمع وعناصر الإنتاج بين الدول، ويقوم عمل هذا الاتحاد على تثبيت أسعار الصرف بين عملات الدول المتحدة نشاء وحدة نقدية موحدة وإطلاق حرية التحويل الخارجي لتشجيع التبادل التجاري والاستثماري، وزيادة التخصص الإقليمي

¹ سامي عفيفي حاتم، مرجع سبق ذكره، ص 44.

² علي عبد الفتاح أبو شرار، الاقتصاد الدولي: نظريات وسياسات، الطبعة الأولى، مرجع سبق ذكره، ص 411.

³ سامي عفيفي حاتم، مرجع سبق ذكره، ص 43.

والتكامل بين اقتصاديات دول الاتحاد، من الأمثلة البارزة لهذه الدرجة من التكامل هو الاتحاد النقدي الأوروبي منطقة اليورو¹.

• الاتحاد الاقتصادي التام:

يعتبر التكامل الاقتصادي التام آخر درجات التكامل الاقتصادي وبمقتضاه تصبح اقتصاديات الدول الأعضاء كاقصاد واحد، وفيه يتم توحيد السياسات الاقتصادية بحيث يتبع الأعضاء نفس السياسات الاقتصادية، ويقوم الاتحاد بإنشاء سلطة فوق قومية تراقب تنفيذ تلك السياسات الموحدة، فإنه يمكن في ظل هذا الاتحاد تحقيق كافة المزايا المترتبة على قيام التكامل الاقتصادي من تحقيق الكفاءة في استغلال الموارد الاقتصادية وما يترتب عليها من زيادة الدخول الحقيقية وتحقيق العدل في توزيع الدخل بين المواطنين مما يؤدي إلى زيادة الرفاهية الاقتصادية، يمكن القول أنه في الاتحاد الاقتصادي التام يتم توحيد كافة السياسات الإنتاجية والنقدية والضريبية والتجارية والاجتماعية وغيرها، وإيجاد سلطة إقليمية وجهاز إداري لتنفيذ هذه السياسات².

المطلب الثالث: مزايا ومشاكل التكامل الاقتصادي

1. مزايا التكامل الاقتصادي:

– تقسيم العمل بين الدول المتكاملة:

من أهم ما ينتج عن قيام التكامل الاقتصادي هو تقسيم العمل، على أساس من التخصص على مستوى الاقليم، حيث تقوم كل دولة من الدول إنتاج السلعة التي تتميز في إنتاجها بميزة نسبية، وهذا يؤدي إلى قصر الانتاج على المنتجين الذين يتمتعون بالكفاءة الانتاجية العالمية مما يزيد من أرباح هؤلاء المنتجين نظرا لإلغاء الحواجز الجمركية بين الدول المتكاملة هذا من جانب، ومن جانب آخر تتحقق مصلحة المستهلك حيث يحصل على السلعة ذات جودة عالية وبأقل سعر كونها منتجة داخل السوق الموحد وبأقل تكلفة.

¹ رميدي عبد الوهاب التكتلات الاقتصادية الإقليمية في عصر العولمة وتفعيل التكامل الاقتصادي في الدول النامية-دراسة تجارب مختلفة، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية (غير منشورة)، جامعة الجزائر، 2007/2006، ص14

² المنعم عفر، احمد فريد مصطفى، مرجع سابق ذكره. ص243.

– اتساع حجم السوق وإقامة المشروعات الانتاجية الكبيرة:

كذلك ينتج عن قيام التكامل الاقتصادي اتساع نطاق السوق في الدول المتكاملة، واتساع حجم السوق يسمح بتحقيق وفورات الانتاج الكبير، ويقصد بها ما يتحقق بفضل اتساع نطاق الانتاج من تخفيض تكاليف الانتاج والرفع من مستوى الكفاءة الانتاجية حيث انه باستيعابه لكميات متزايدة من الانتاج يسمح بإقامة صناعات جديدة ذات حجم اقتصادي كبري تعمل بكامل طاقتها الانتاجية، مما يؤدي إلى خفض تكاليف لإنتاجها، وبالتالي انخفاض أسعار هذه المنتجات مما يساهم في زيادة تسويقها تجاريا في الدول الداخلة في التكامل.

– تخفيف العبء على ميزان المدفوعات:

تقوم الدول المتكاملة اقتصاديا بزيادة التبادل التجاري فيما بينها او تخفض من وارداتها من العالم الخارجي وبذلك تعوض زيادة التبادل التجاري بين الدول المتكاملة عن الحاجة الي الاستيراد من العامل الخارجي بعملات أجنبية، وهذا ما يؤدي إلى تخفيف العبء على موازين مدفوعات.

– ارتفاع معدل النمو الاقتصادي:

يؤدي التكامل الاقتصادي بصفة عامة إلى ارتفاع معدل النمو الاقتصادي وذلك كنتيجة طبيعية لزيادة الاستثمار وما يتبعه من زيادة الطلب على السلع المنتجة، سيؤدي إلى زيادة الحافز على الاستثمار مما يفتح مجالا أوسع لجذب رؤوس الاموال الاجنبية الي داخل المنطقة التكاملية، بهدف تحقيق الربح عن طريق توظيف هذه الاموال في إنتاج السلع المطلوبة، وبالتالي تصبح الفرصة مهيأة لدخول مستثمرين أجنب في مجال الاستثمار في الطاقات الانتاجية وإقامة المشاريع الكبرى داخل التكامل، هذا فضلا عن أن التكامل يعمل على تشجيع ظاهرة التخصص الاقليمي في الانتاج، وتحرير حركة انتقال وتوطن رؤوس الاموال داخل المنطقة التكاملية حيث استغلال موارده جديدة في الزراعة والصناعة والخدمات وغيرها، ولهذا يتوقع من التكامل الاقتصادي تسهيل عملية تكوين رأس المال وزيادة معدل النمو الاقتصادي.

– زيادة القوة التفاوضية :

من مزايا التكامل الاقتصادي انه يمنح الدول المتكاملة من القوة ما يجعلها قادرة على المساومة لتحقيق مصالحها، فالتكامل الاقتصادي يؤدي الي تحكم الدول الاعضاء مجتمع ينفي نسبة من التجارة الدولية اكبر من تلك التي تتحكم فيها كل دولة على حدى ويترتب على زيادة قدرة المساومة، وتحسين كفاءة التبادل التجاري مع العامل الخارجي حيث تستطيع دول التكامل الحصول على واردات بأسعار اقل،

كما يمكنها أن ترفع من أسعار صادراتها نظرا لانعدام المنافسة فيما بينها في الأسواق الخارجية، الأمر الذي يجعل مبادلاتها التجارية في وضع أفضل.

– خلق فرص للعمالة والاستفادة من مهاراتها:

لا شك ان ما يترتب على التكامل الاقتصادي من اتساع حجم السوق وزيادة الاستثمارات المحلية والاجنبية، سيؤدي إلى خلق فرص للعمالة داخل الدول المتكاملة في شتى الميادين، من جهة أخرى فان التكامل الاقتصادي يعمل على تطبيق مبادئ تقسيم العمل، وهكذا كفيل بإظهار مهارات وقدرات اليد العاملة، وبالتالي يسمح بتنميتها والاستفادة منها بالشكل الامثل¹.

2. مشاكل التكامل الاقتصادي:

لا يخلو أي تكامل اقتصادي من مشاكل لعل أبرزها يتمثل في:

– مشكلة التعريف الجمركية:

وتقصد بذلك التعريف الجمركية المطبقة من قبل الدول الاطراف في العملية تعريفية موحدة (التكاملية على وارداتها من الدول الأجنبية).

وكثيرا ما تخلق بعض المشاكل لبعض الدول ولذلك وجب التوفيق بين مصالح هذه الدول وذلك بـ: بالنسبة للدول التي كانت تعريفاتها الاصلية أعلى من (أي التعريفية الموحدة) التعريفية المقترحة.

يمكن إعفائها مؤقتا من وجوب تخفيض تعريفاتها على بعض السلع والموارد الاجنبية التي يحتمل أن تنافس الانتاج المحلي من إلزامه مؤقتا بالقيام بتخفيضات تدرجية فيما بعد.

بالنسبة للدول التي كانت تعريفاتها أقل من التعريفية الموحدة إعفائها مؤقتا من الزامية رفع تعريفاتها بعض السلع المستوردة من الخارج بشرط أن تكون هذه الموارد لازمة الانتاج المحلي من إلزام الانتاج المحلي من إلزامها بالقيام برفعها تدريجيا.

– مشكلة الحماية الجمركية:

اختلاف درجة نمو اقتصاديات الدول الاعضاء في التكامل، واختلاف ظروف المشاريع الانتاجية تؤدي إلى اختلاف درجة الحماية الجمركية القائمة في دولة عضو، وبالتالي يصعب التخلي عن الحماية

¹ بن قبي حياة، " التكتلات الاقتصادية وأثرها على المبادلات التجارة تجرية الاتحاد الاوروبي، " مذكرة شهادة الماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة المسيلة، سنة 2018-2019، ص20.

في دولة ما، وهذا يرجع لمشكل المنافسة التي تأتي من مشاريع الدول الأخرى، وخاصة التي تنتج بتكاليف أقل قد تؤدي إلى انهيار مشاريع تنسيق السياسات الاقتصادية.

ومن أهم الشروط السياسية لقيام التكامل الاقتصادي هو تنسيق السياسات الاقتصادية القومية (المالية، النقدية)، وهذا كما رأيناه سابقا.

فوجود مثلا أسعار الضرائب في المنطقة المتكاملة قد يؤدي إلى تقليل إيرادات بعض الدول الاعضاء والعكس للبعض الآخر، يؤدي إلى تسرب أنواع الضرائب في الدول الاعضاء توحيدا كاملا، بل يكتفي بتوحيد بعض أنواع الضرائب التي له مساس مباشر بالإنتاج، مثل ضرائب الاستهلاك والإنتاج غيرها، وهذا ما حدث فعلا في بلجيكا وهولندا ولوكسمبورغ عند بدء تكوين اتحاد البينيلوكس سنة 1948 كما أن عدم إتباع سياسات موحدة تجاه الدول الأخرى. يؤدي إلى حدوث انحرافات في التجارة والإنتاج والاستثمار، وما ينجم عنه ذلك من خفض الكفاءات الانتاجية، لاستخدام الموارد وزيادة النفقات الانتاجية.

– **مشكلة توزيع إيرادات الجمارك:** من المعروف أن ادارة الجمارك تشكل مصدرا من مصادر دخل خزانة أي دولة، وبما أن التكامل يتطلب إلغاء الرسوم الجمركية بين الدول الاعضاء فيه، وكذا فرض تعريف موحدة على الواردات الأجنبية، فإن إيرادات الجمارك تقسم على كل الدول الاعضاء وحسب الطريقة المطبقة عليها سواء حسب نسبة السكان أو كل دولة تأخذ إيرادات الجمارك الخاصة بها أو على أساس ما يستهلك من السلع المستوردة.

– **مشكلة تنسيق السياسات الاقتصادية:**

يعتبر تنسيق السياسات الاقتصادية من الاسس البارزة للتكتل الاقتصادي، لكن تحقيق هذا التنسيق قد يصدم ببعض المشاكل، وأهمها توحيد الضرائب مثل التي قد تقلل من إيرادات بعض الدول الاعضاء ولهذا لابد من وضع آليات لتحقيق تنسيق السياسات الاقتصادية دون التأثير على اقتصاديات الدول الاعضاء تأثيرا بالغا.

إن هذه المشاكل يمكن أن تظهر بالخصوص في بداية مشروع التكتل، ومبرر الزمن يمكن أن يسود التعايش وتختفي تلك المشاكل والعقبات، ومن هذا المنطق قسم التكامل إلى مراحل وخطوات تجعل من عملية الاندماج التام تتحقق تدريجيا، وبالتالي على كل تكامل أن يتبع هذه المراحل والخطوات حتي يصل بمشروعه التكاملي إلى درجة متقدمة تتحقق من خلالها الاهداف، وتكتسب المزايا وتضم حل المشاكل والعقبات¹.

¹ بن قبي حياة، مرجع سبق ذكره، ص 23-24.

المبحث الثاني: أشهر التكتلات الاقتصادية في الدول المتقدمة والدول النامية

المطلب الأول: الاتحاد الأوروبي:

بدأ الاتحاد الأوروبي كمنطقة تجارة حرة بموجب اتفاقية "روما" عام 1958 ثم تدرج مستوى الاندماج وتعمق بشكل مستمر إلى أن وصل عدد الدول الأعضاء في الاتحاد إلى 25 دولة بعد انضمام دول أوروبا الشرقية، فأصبح من أكبر التكتلات الاقتصادية في العالم وأكثرها اكتمالا من حيث البنية والهيكل التكاملية، ومن حيث الاستمرار في المسيرة التكاملية. ومن حيث الإمكانيات فإن هذا التكتل يهيمن تجاريا على أكثر من ثلث التجارة العالمية، ويحصل على أكبر دخل قومي في العالم، كما يعتبر أضخم سوق اقتصادي داخلي حيث بلغ عدد سكانه أكثر من 380 مليون نسمة وبمتوسطات دخل فردي مرتفعة نسبيا. ويلاحظ أن التكتل الاقتصادي الأوروبي يتخذ استراتيجية هجومية تجاه الاقتصاد العالمي

ويسعى بكل قوة إلى أن يكون على رأس الشكل الهرمي للنظام الاقتصادي العالمي الجديد في القرن الحادي والعشرين، ويمكن أن نلتصم ذلك من خلال تفحص أهداف هذا التكتل التي وإن كانت تركز على تقوية الهياكل والبنى الاقتصادية للاتحاد، إلا أنها تنص بشكل واضح على سعي الاتحاد إلى لعب دورا أكثر فاعلية في كافة المجالات الاقتصادية بل وحتى السياسية. وهذا ما يدعم فرضية الترابط بين ظاهرة تنامي التكتلات الاقتصادية وما يشهده العالم من عولمة اقتصادية على جميع الأصعدة.

المطلب الثاني: التكتل الاقتصادي لأمريكا الشمالي (NAFTA)

أنشئ هذا التكتل في نهاية العام 1993، ويضم كلا من الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، وبالرغم من كونه لا يضم إلا ثلاث دول كبيرة، فإنه يمثل أكبر منطقة تجارة حرة في العالم تقريبا بحجم اقتصاد يقارب 7 تريليون دولار عند النشأة، وعدد منتجين ومستهلكين يناهز 360 مليون نسمة، كما يتجاوز الناتج المحلي الإجمالي 670 مليار دولار، وحجم التجارة الخارجية 1017 مليار دولار عام 1991، ناهيك عن الإمكانيات التي تتمتع بها الولايات المتحدة الأمريكية من مستويات تكنولوجية وصناعات متقدمة وثروات طبيعية وقدرات مالية هائلة. وإذا تفحصنا أهداف هذا الاتحاد نجدها لا تختلف كثيراً عن أهداف الاتحاد الأوروبي، فهي بعد تحقيق اقتصاد قوي للدول الأعضاء تعطي كل أولوياتها لتعزيز القدرة التنافسية مع التكتلات الاقتصادية الأخرى المساعدة على المستوى العالمي وبالأخص الاتحاد الأوروبي.

لا تزال آسيا إحدى الساحات المهمة في العالم التي من المنتظر أن تشكل تكتلا اقتصاديا عملاقا يضاهي تكتل الاتحاد الأوروبي أو "النافتا"، خاصة إذا نظرنا إلى الدوليين القوانين في المنطقة، اليابان والصين، وحتى اليوم يمكن تمييز محورين التكتل الاقتصادي في منطقة شرق وغرب الباسيفيكي:

الاول يتمثل في رابطة جنوب شرق آسيا والمعروفة باسم "الاسيان"

المطلب الثالث: رابطة جنوب شرق آسيا المعروفة باسم الاسيويين (ASEAN)

لا تزال آسيا إحدى الساحات المهمة في العالم التي من المنتظر أن تشكل تكتلا اقتصاديا عملاقا يضاهي تكتل الاتحاد الأوروبي أو "النافتا"، خاصة إذا نظرنا إلى الدوليين القوانين في المنطقة، اليابان والصين، وحتى اليوم يمكن تمييز محورين التكتل الاقتصادي في منطقة شرق وغرب الباسيفيكي:

الاول يتمثل في رابطة جنوب شرق آسيا والمعروفة باسم "الاسيان".

يتكون هذا التكتل من ست دول هي: تايلاند، سنغافورة، ماليزيا، بروناي، إندونيسيا، الفلبين. وقد أنشئ في العام 1967 وكان هدفه في البدء سياسياً يتلخص بإقامة حلف مضاد للشيوعية، وبعد الأضرار التي لحقت بدول التكتل جراء سياسات الحماية المتبعة من قبل الولايات المتحدة وأوروبا تجاه صادرات تلك الدول، أخذت تهتم بالتعاون الاقتصادي وهكذا أنشأت تكتل (الاسيان) الذي أرسى خطوة هامة على طريق تأسيس جبهة منظمة مضادة للتكتلات الاقتصادية الأخرى ثم أخذ دوره يتزايد في التجارة الدولية باستمرار، فبعد أن كانت صادرات المجموعة لا تمثل سوى 3% من إجمالي الصادرات العالمية، وحوالي 5.11% من إجمالي صادرات الدول النامية، وصلت هذه الصادرات إلى 5% من إجمالي الصادرات العالمية، وحوالي 18% من إجمالي صادرات الدول النامية¹.

المطلب الرابع: تكتلات أخرى

أ- دول مجلس التعاون الخليجي.

من البديهي أن يكون أي تكتل اقتصادي بين دول معينة له مبرراته وأسبابه، فقيام تكامل اقتصادي بين دول مجلس التعاون الخليجي وله مبررات أدت الى قيام التكتل الاقتصادي على مستوى المنطقة، ولكي نفهم الأسباب التي أدت الى ظهور فكرة قيام مجلس التعاون، فإن الأمر يستوجب معالجة العديد من العوامل التي ارتكزت على تلك الأسباب.

إن قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الذي تم التوقيع على النظام الأساسي في 25 مايو 1981 يمثل تواصلا واستمرارا لترابط وتعاون قديم بين شعوب ودول هذه المنطقة، قد دفعته الى حيز

¹ فوزية خادة كرم: التكتلات الاقتصادية العالمية وانعكاساتها على الدول النامية، مجلة العلوم السياسية، العدد 43، ص 176-177.

الوجود رغبة أبناء المنطقة وإرادة قادتها وكان للظروف الإقليمية والدولية التي تفاقمت أحداثها في أواخر السبعينات إسهامها كمحفز وعامل مساعد.

استنادا إلى نجاح تجربة الإمارات العربية المتحدة التي تمت عام، 1971 وجه الشيخ جابر الأحمد الصباح في أيار 1976 عندما كان وليا للعهد، الدعوة إلى إنشاء وحدة خليجية بهدف تحقيق التعاون في جميع المجالات.

وبعد ذلك في ديسمبر 1978، زار الشيخ عبد العبد سالم الصباح المملكة العربية والبحرين وقطر والإمارات وعمان ودعمت البيانان المشتركة التي صدرت عن محادثته مع هذه الدول إلى ضرورة بذل المجهود من أجل وحدة الموقف العربي وتحقيق أمانى الشعوب¹.

¹ بوديسة نورة وأسعيد مريم: تقييم تجربة التكامل الاقتصادي في التجمعات الإقليمية العربية - دراسة حالة مجلس التعاون الخليجي، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية، جامعة المسيلة، سنة 2017-2018، ص37.

<http://dspace.univ-msila.de:8080/xmlui/handle/123456789/9687>

خلاصة:

تم التعرض في هذا الفصل إلى التكامل الاقتصادي من خلال الماهية والدوافع والمقومات وإلى التكتلات الاقتصادية الإقليمية وتم التوصل إلى ما يلي:

- لم يكن هناك اتفاق عام حول مفهوم محدد وموحد لتكامل الاقتصادي بل تعددت التعريفات التي تناولت هذا المفهوم واختلفت باختلاف مفاهيم رواد الفكر الاقتصادي.
- إن دوافع التكامل الاقتصادي تختلف ما بين الدول النامية والدول المتقدمة وتتمثل أساساً في الدوافع الاقتصادية.
- أنو لابد من توفر مقومات لدى الدول لإنجاح عملية التكامل فيما بينها وأبرزها المقومات الاقتصادية.
- أن تحقيق درجة عليا من التكامل الاقتصادي لا يأتي بالصدفة أو انما يمر بعدة مراحل ودرجات.
- كما تم التطرق إلى مجموعة من المزايا التي يحققها التكامل الاقتصادي للدول الأعضاء كما ينتج عنه مشاكل وابعاء تجبر الدول المكتملة على تحملها.

كما تناولنا في هذا الفصل المفاهيم العامة للتكتلات الاقتصادية حيث اتضح ما يلي ان مفهوم التكتلات الاقتصادية يعكس الجانب التطبيقي لتكامل الاقتصادي الذي هو عبارة الجانب النظري ان التكتلات الاقتصادية الهدف من وراءها الحصول على مزايا اقتصادية منها وفرة المنتجات والرفاهية والتنمية الاقتصادية

الفصل الثاني

مكانة وآفاق دول البريكس

تمهيد

تحاول الدول البريكس ان تجد لها مكان في ادارة التفاعلات والسياسات الدولية، من خلال تنسيق جهودها بالموازات مع المؤسسات الدولية التقليدية كمنظمة الإدارة العالمية ومجموعة العشرين، وهذا من خلال المضي في تكتل يضم مجموعة من الدول البريكس بدأت بالبرازيل وروسيا والهند والصين قبل ان تنظم جنوب افريقيا لاحقا.

من خلال هذا الفصل سنتطرق فيه مكانة وآفاق دول البريكس

المبحث الأول: الإطار النظري لتكتل دول البريكس

المبحث الثاني: مكانة الاقتصادية لدول البريكس،

المبحث الاول الاطار النظري لتكتل دول البريكس

المطلب الاول: ماهية مجموعة بريكس

تمثل مجموعة البريكس المبادرة العالمية الاولى في العالم، وهي البرازيل روسيا الهند الصين وجنوب إفريقيا، حيث تشكل الحروف الاولى من اسماء هذه الدول كلمة بريكس.

وقد عقدت أول قمة بُنِ رؤساء الدول الاربعة روسيا، الهند، الصين والبرازيل والتي كان أطلق عليها اسم "البريك" في 2009و حيث تضمنت هذه القمة الاعلان عن تأسيس نظام ثنائي القطبية. وبعد انضمام جنوب إفريقيا الى مجموعة "البريك" سنة 2010و أصبحت تسمى "بريكس".

والقراءة الدقيقة للدول المشكلة لها يؤكد بان هذه الدول هي قوى لم تعد قانعة بما لديها من مكانة دولية في النظام الدولي، وتحاول أن تكون أحد مرتكزات النظام الدولي المستقبلي إما منفردة أو مجتمعة¹. تمثل مجموعة بريكس آلية لتوحيد مجموعة من رؤى القوى الدولية حول طبيعة النظام الدولي القائم، فهي تشكلت نتيجة حاجة الفواعل الدولية المشكلة لها لضرورة النظام الدولي الجديد.

أول من استخدم مصطلح البريك والذي أصبح فيما بعد البريكس هو الاقتصادي البريطاني جيم أونيل رئيس أحد أكبر بنوك التجارة في العالم غولدمان ساكس عام 2001.

تحديدا في 20 نوفمبر 2001 أعطى جيم أونيل تعريفا لهذه العبارة في تقرير عن نتائج دراسة حول الاقتصاد العالمي نشره البنك بعنوان "العالم يحتاج إلى المزيد من أطواب قرميد ففي دراسة استشرافية قام بها أونيل أظهرت أن هناك قوة عالمية اقتصادية تنمو وتستمر بنفس الوتيرة السريعة جدا وهذا وفقا للإحصاءات الاقتصادية المتعلقة بالنواتج القومي والمؤشرات الاقتصادية الأخرى بالإضافة إلى القدرات الاقتصادية الهائلة، فقد عمد أونيل إلى التلاعب بتعبير الشبيه بالتعبير الإنجليزي brickالتي تعني طابوق أو قرميد، وهي إشارة الى الكتلة الدولية المتمثلة في اقتصاديات البرازيل، روسيا، الهند والصين هذه الدول صاحبة أسرع نمو اقتصادي في العالم.²

ومنندى البريكس هو تجمع اقتصادي ومنظمة دولية مستقلة تجمع خمس دول تعمل على تشجيع وتطوير التعاون التجاري، السياسي والثقافي فيما بينها، وصولا الى تشكيل نظام عالمي متعدد القطبية،

¹ قاسمي عبد السميع، مجموعة البريكس القوى الصاعدة في العلاقات الدولية

على الموقع <https://www.noonpost.com/content/22569> تاريخ التحميل 2021/20

² علاء الدين محمد الجعبري "واقع ومستقبل مجموعة البريكس على النظام الدولي" رسالة ماجستير غير منشورة في العلوم

السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة الزهر، غزة، 2018، ص19

هذه الدول كانت غير مقتنعة بالنظام الدولي الحالي الذي تنزعه الو م أ وحلفاءها من الدول الغربية، وسعيا منها إلى قلب موازين القوى وإعادة صياغة هذا النظام، وذلك بإدماج فاعلين جدد من القوى، انفتحت فيما بينها على انشاء هذا الكيان الاقتصادي "البريكس" يكون مضادا للكيانات الاقتصادية الغربية ومؤسساته المالية المتمثلة في صندوق النقد الدولي والبنك العالمي هذه المؤسسات التي ال طالما تحكمت في اقتصاديات أغلب بلدان العالم، ومن أجل كسر نفوذ الكيانات التي تقودها ال ومأ.¹

المطلب الثاني: أهداف مجموعة البريكس

تجمع معظم الدراسات على "أن العالم يشهد مرحلة انتقالية، تتراجع فيه النماذج النظامية، الإقليمية جديدة، ذاتُ والدولية، وأنماط العالقات وطبيعة التفاعلات الدولية، وهناك بدايات لتبلور نماذج نظامية مضامين قيمية معيارية واقتصادية، بديلة للنموذج الغربي الأمريكي أوروبي، وترصد الدراسات المسارات الجديدة لصنع القواعد العامة للتنظيم، وضبط التفاعلات الدولية، بين المراهنة على آفاق العصر الأمريكي، وتأكيد قدرة الولايات المتحدة على قيادة مسار إعادة بناء نظام دولي مستدام من جهة، وبين دراسات استشرافية أخرى تنطلق من مؤشرات القطبية الأمريكية وتبلور معالم التعددية القطبية، بانتقال القوة إلى العالم الآسيوي، وبداية عصر الصين، ونجاح المشروع الروسي لاستعادة مركز قلب الأرض، وتطور مشروع البريكس لقواعد تنظيم دولية، وآليات بديلة للنظام الدولي الغربي المهيمن، ومشروع أوروبا كقوة معيارية تحويلية من جهة أخرى. من خلال ما "تجذر من مرتكزات في البيئة الاستراتيجية الدولية، يمكن تقسيم أهداف مجموعة البريكس إلى عدة مجموعات وفق لطبيعة المعايير التي تركز عليه.²

المجموعة الأولى: يحددها «معيار انشاء النظام العالمي الجديد انطلاق هذه المجموعة من الاهداف وفق إنشاء النظام العالمي الجديد". ويمكن صياغة أهداف البريكس في الاتي:

- 1- عالم قائم على وجود ثالث دول رائدة على الأقل، كأداة تمنع هيمنة قوة عظمى واحدة.
- 2- الحوار بين الحضارات بدلا من صراع المصالح.
- 3- إنشاء نظام حكم جديد ومتعدد وديمقراطي على المستوى الدولي، حيث يتم اتخاذ القرارات بشكل جماعي من قبل جميع الدول.
- 4- تغيير النهج الحالي حول مشكلة سيادة الدول ووضع حدود جديدة ونزيهة.

¹ عبد القادر رزيق المخادمي، تكتل البريكس نحو نظام عالم يجديدي ديوان المطبوعات الجامعية 2-2017، ص 43

² طارق محمد دنون الطائي، تأثير مجموعة البريكس في إعادة تكييل النظام الدولي، مجلة تكريت للعلوم السياسية العدد 19، جامعة تكريت، العراق 2020، ص 94.

5- دعم الحكومات والأشخاص المسؤولين عن دول العالم الثالث في السياسة الدولية.

6- السعي لإقامة حكم عالمي متكامل ومنسق.¹

المجموعة الثانية: "يحددها" معيار التغييرات في عمل المنظمات الدولية". وتتكون هذه المجموعة من الاهداف الاتية:

1- الاعتراف بالدور المتزايد الاهمية دول مجموعة العشرين والاعلان عن زيادة مساهمة البريكس في عمل هذه المجموعة.

2- الإصلاح الشامل الامم المتحدة غير الفعالة.

3- توسيع مجموعة البريكس في السنوات القادمة.

4- إضافة عضوين دائمين أو ثلاثة أعضاء جدد في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، مثل البرازيل والهند وربما ايضا جنوب إفريقيا.

5- استخدام القانون الدولي لميثاق الأمم المتحدة كوسيلة لحل جميع النزاعات بين الدول.

المجموعة الثالثة: و"يحددها معيار: "القضايا الاجتماعية والاقتصادية". وأهم الأهداف يمكن تركيزها في الاتي:

1- ضمان الامن الغذائي لجميع سكان العالم.

2- تنمية الطبقة الوسطى من خلال فرض المسؤولية الاجتماعية للشركات الخاص

3- تنفيذ المشروعات الاستثمارية من قبل أعضاء البريكس في البلدان النامية التي تكون في حاجة إليها.

4- ضمان مستوى كاف من إمدادات الطاقة ومصادرهما

5- الرأسمالية القائمة على تنمية الاقتصاد الحقيقي، سيما الصناعة والتكنولوجيا والخدمات بدال من

الرأسمالية المالية. سادسهما: التعاون والتنسيق بين أنشطة البريكس، التي تستهدف البلدان النامية

الآخري من جل بناء "عالم منسجم".

6- فكرة التنمية على نظرة شاملة وبيئية لمستدامة للمجتمعات والبلدان، بناء بدال من المبادئ الميكانيكية

والليبرالية الجديدة لتعظيم الربح للمستثمرين من القطاع الخاص.

7- ضمان تقديم المساعدات والتنمية ذات الصلة إلى أفقر البلدان والمجتمعات²

¹ ماهر ابراهيم القيصر، تكتل دول برغس -نشأتها اقتصاداته أهدافه، القاهرة، دار الفكر العرب، 2004، ص278

² طارق محمد دنون الطائي، المرجع السابق، ص 94

المجموعة الرابعة: و"يحددها معيار "القضايا المالية". يمكن تركيزها في الآتي:

- 1- إنشاء نظام نقدي جديد يقوم على مبدأ التعددية القطبية.
- 2- الاستقلال عن الدولار الأمريكي كعملة عالمية .
- 3- إصلاح النظام المصرفي العالمي.
- 4- الحد من دور صندوق النقد الدولي.
- 5- زيادة دور وأهمية الدول النامية في المؤسسات المالية الدولية.
- 6- تأسيس وكالة تصنيف بريكس.¹

المجموعة الخامسة: و"تحددها معايير "القضايا البيئية". وأهم الاهداف يمكن تركيزها في الآتي:

- 1- منع تغير المناخ.
- 2- منع تدمير البيئة الطبيعية.
- 3- تطوير تقنيات صديقة للبيئة.
- 4- حماية الموارد الطبيعية التي ال تزال قائمة"

يقود الاستكشاف الشامل الهداف مجموعة بريكس بانها مجموعة لها اهداف شاملة وغير تقليدية، تحاول ان تقدم رؤيتها لما ينبغي ان يكون عليه عالم القرن الحادي والعشرين يعتمد التعددية في ادارة الشؤون الدولية واشراك دول العالم الثالث والعمل على استقطابها. و"صالح الامم المتحدة بالشكل الذي يجعلها منظمة اكثر تمثيل مع الدول وعدم تحولها الى اداة من أدوات السياسة الخارجية للدول المهيمنة على النظام الدولي"، والعمل على تفكيك الترابط المالي العالمي بالدولار الأمريكي، وهيمنة المؤسسات المالية صندوق النقد الدولي، بمعنى ان مجموعة البريكس تحاول تشييد نظام يبدأ اقتصاديا وغايتها سياسية.²

المطلب الثالث: مقومات القوة لمجموعة بريكس

تمثل مقومات القوة لدى الدول والمجموعات الدولية الاساس الذي ترتكز عليه في تفاعلها مع غيرها من الفواعل الدولية في البيئة الاستراتيجية الدولية. فكلما تمكنت المجموعات الدولية من تحقيق التكامل

¹ لمياء لعرايسية وصليحة بوقموم .دور القوى الصاعدة في التأثير على تغييري النظام الاقتصادي العالمي -دراسة حالة تكتل بريكس مذكرة تخرج مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: مالية وتجارة دولية كلية العلوم اقتصادية

والتجارية وعلوم التسيير . جامعة 8 ماي 1945 قالمة 2019-2020 ص70-72

² طارق محمد ذنون الطائي، المرجع السابق، ص 96

والتناسب بين الاهداف الموضوعية والمقومات المتوفرة كلما استطاعت تحقيق أعلى قدر من هذه الاهداف. بالمقابل كلما كان هنالك عدم إدراك حقيقي للمقومات المتوفرة، وتعظيم الاهداف بالشكل الذي يفوق الامكانيات المتوفرة قاد ذلك الى تجذير الخلل في الاداء الاستراتيجي الوظيفي. يمكن تناول مقومات القوة الاساسية لمجموعة البريكس بما يأتي:¹

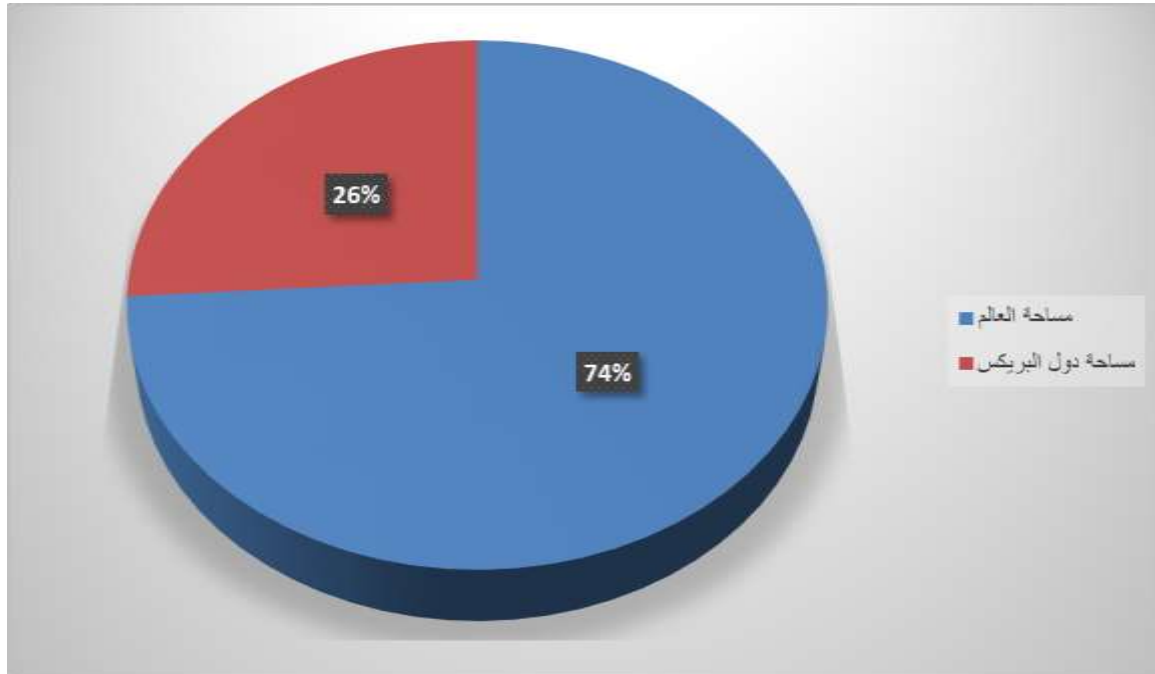
أ- المقومات الذاتية

تمثل المقومات الذاتية مجموع المقومات التي تشكلها قدرات وامكانيات مجموعة دول البريكس بوصفها نسبة من مقومات وامكانيات دول العالم. وعليه سيتم التركيز على مجموعة من المؤشرات التي تعكس مدى امكانيات مجموعة بريكس مقارنة مع العالم.

تشكل "مجموعة دول البريكس الخمس 40 ٪ من سكان العالم، وحوالي 25٪ من مساحة الأرض في العالم في عام 2019، وتعاضمت مساهمة دول البريكس في الناتج المحلي الاجمالي العالمي من حوالي 3،8٪ عام 2000 إلى 27 ٪ في عام 2020.

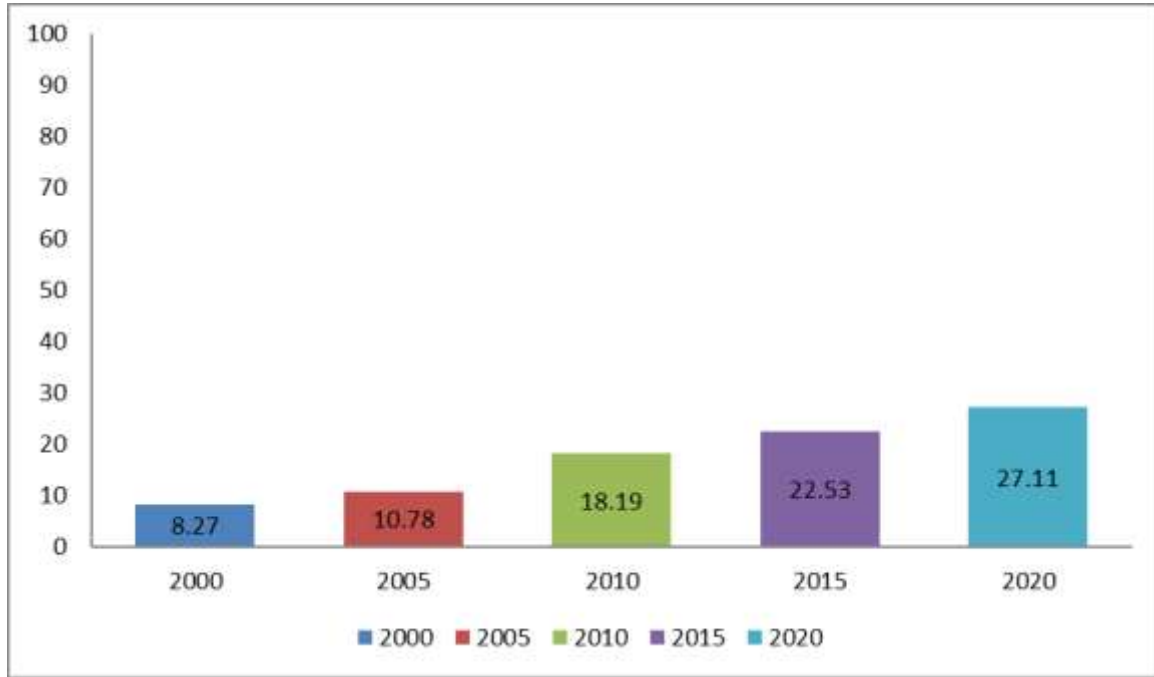
والأشكال رقم(01) ورقم(02)، ورقم يوضحان ذلك

الشكل رقم 1: نسبة سكان دول البريكس من سكان العالم 2019



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على المعطيات السابقة.

الشكل رقم 2: مساهمة دول البريكس في الناتج المحلي الإجمالي العالمي



المصدر: طارق محمد ذنون الطائي، "تأثير مجموعة البريكس في إعادة تشكيل النظام العالمي"، مجلة تكريت، ع19، 16 ماي 2020، ص99.

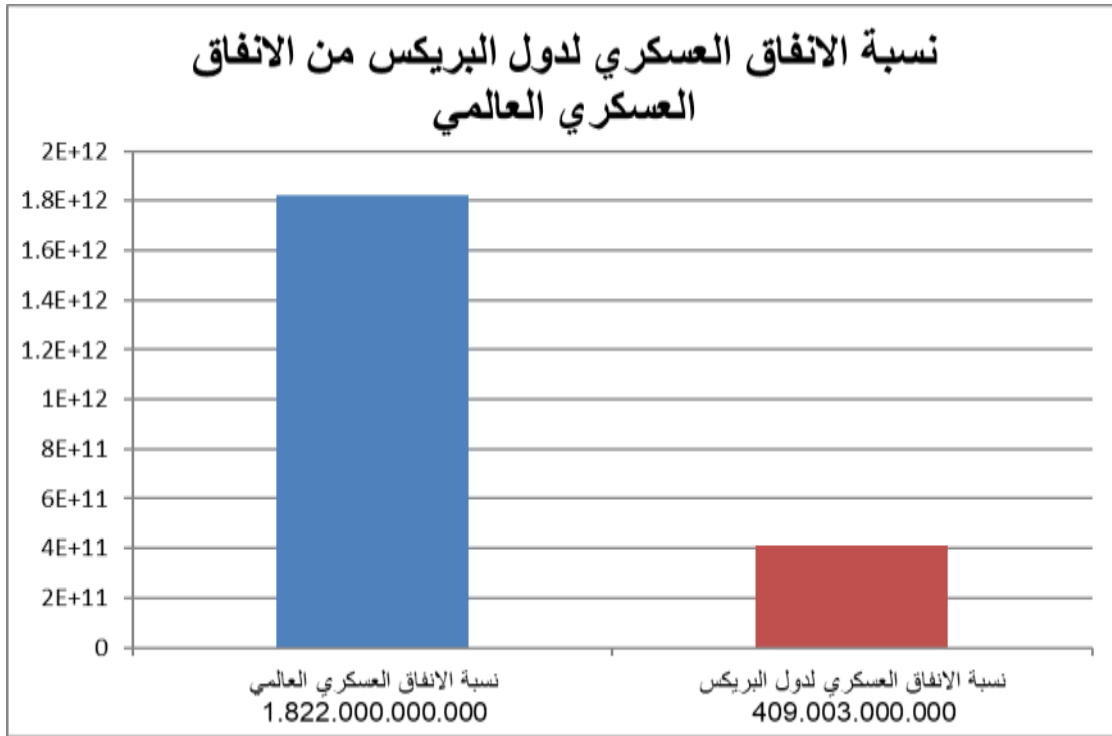
الدور العسكري لمجموعة البريكس:

تضم المجموعة ثلاث دول نووية الصين روسيا والهند ودولتان عضوتان في مجلس الامن، كما تملك ترسانة من الأسلحة النووية والمتطورة من دبابات وسفن حربية وتملك أيضا برامج الفضاء بأرسالها أقمار صناعية فحسب وكالة سبوتنيك الروسية حول حجم الانفاق العسكري لدول التكتل، وتتفق دول البريكس ما يقارب 10.8 بالمئة على ميزانيتها العسكرية أي حوالي \$ 409.003.000.00 وهي قيمة مرتفعة نسبيا مقارنة مع نسبة الانفاق العسكري العالمي التي تبلغ 822.000.000.000 ويشير التقرير أن روسيا، الصين والهند تملك مجتمعة حوالي 3060 رأس نووي أغلبها روسية بحوالي 2800 رأس نووي بنسبة 52

بالمئة من الحجم العالمي فضلا على أن كل دولة لها قوة عسكرية وتأثير إقليمي في منطقتها، وقد أنشأت الصين قاعدة عسكرية في جيبوتي (قرب لقاعدة العسكرية الامريكية) في 2016 لحماية أسطولها التجاري من القرصنة¹.

¹ فتحة بلطرش مكانة القوى الصاعدة البريكس في النظام الدولي دراسة حالة البرازيل . 2002-2020، مذكرة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في دراسات إقليمية، كلية العلوم السياسية، جامعة مولود معمري، 2019-2020، ص 76.

الشكل رقم 3: يوضح نسبة الانفاق العسكري لدول البريكس في 2018.



المصدر: طارق محمد ذنون الطائي، "تأثير مجموعة البريكس في إعادة تشكيل النظام العالمي"، مجلة تكريت، ع19

تشهد "دول البريكس" مدة من الازدهار، ويتضح ذلك من خلال مجموعة من الحقائق. أذ أثبتت جميع الدول، ربما باستثناء روسيا، بأنها محصنة ضد الازمة الاقتصادية. ويكمن جوهر اقتصاداتها في الحفاظ على نمو مستدام وديناميكي. فضال عن ان كل دولة على حدة هي قوة عسكرية إقليمية بارزة، ولها القدرة على التدخل في حالة حدوث أي انتهاك لمجال الاهتمام المحدد لها. كما ان الصين وروسيا والهند دول حائزة للأسلحة النووية. وللبرازيل برنامجها النووي، رغم أن نتائجها غير معروفة. ويتكون رأس المال البشري لدول البريكس من موارد ضخمة بما في ذلك عشرات المائليين من الطالب والعلماء والمتخصصين في جميع ا كبر مجالات الخبرة التي يمكن تخيلها. فضال عن ذلك، تمتلك دول البريكس جزءا من أثمن الموارد الطبيعية في العالم، بما في ذلك النفط والغاز الطبيعي واليورانيوم والذهب والماس.¹ وتعمل "مجموعة بريكس" على تشكيل نظام اقتصادي عالمي جديد أكثر توازنا، فالقوة الجمعية للاقتصادات دول "بريكس" ال يمكن تجاهلها من حيث وزنها وتأثيرها الذي أصبح ذو أهمية متزايدة في الاقتصاد العالمي، وخاصة في ظل الواقع الذي تعيشه الاقتصادات التقليدية الكبرى على الكرة الأرضية،

¹ لمياء لعرايسية وصليحة بوقموم، المرجع السابق ص74

والتي تعاني من تراكم كبير ومشكلات في سياساتها المالية والنقدية، بشكل أدى إلى نمو متواضع غير مسبوق في اقتصاداتها، وتزايد في عدد العاطلين عن العمل، واضطرابات واشكاليات مربكة، وخصوصا في توفير التمويل اسواقها الاقتصادية، ومعاناتها من ظهور مشكلة الديون السيادية، فساهمت "بريكس"، إلى حد ما، في تسريع عملية انتقال القوة الاقتصادية نسبيا من الغرب إلى الشرق، حيث تشهد دول "بريكس" انتشارا واسعا وسريعا، لانتقال مجموعات سكانية واسعة من الفقر إلى أوضاع أفضل، وأصبحت هذه الدول محركا ومشاركا في قيادة الاقتصاد العالمي

وتتصدر مجموعة البريكس الاقتصادات الناشئة والقوى السياسية على الصعيدين الاقليمي والدولي. وأشار إلى أن معدلات النمو المرتفعة والامكانات الاقتصادية والتطور الديموغرافي ستضع بريكس في مكانة رائدة في النظام الدولي¹.

ب- المقومات الموضوعية

تتمثل المقومات الموضوعية في متغيرات البيئة الاستراتيجية الدولية وما تتضمنه من متغيرات تسهم في تشكيل حافز لمجموعة البريكس بان تؤدي دورا في عملية تجذير رؤيتها حول مستقبل النظام الدولي المستقبلي. والعمل على توظيف هذه المتغيرات بالشكل الذي يدفعها الى توظيف ما هو مفيد لها واستثماره وتجنب الاثار السلبية الناتجة عن العوامل التي تعترض رؤيتها. من خلال ما تقدم، يمكن تقديم مجموعة من المتغيرات التي تشكل فرص لمجموعة البريكس يمكن توظيفها في عملية تعظيم تحقيق رؤيتها في إعادة تشكيل النظام الدولي الجديد. ويمكن تركيزها بالآتي:

ب-1: ترجع مكانة الولايات المتحدة الأمريكية

تؤكد الحقائق العلمية المتعلقة بقياس قوة الولايات المتحدة الأمريكية بانها في حالة تراجع على الرغم من الامكانيات الهائلة التي تملكها. اذ ان الولايات المتحدة ونتيجة ادراكها لعدم القدرة على تحمل الاعباء العالمية الناتجة فإنها ستلجأ الى القيادة بالمشاركة مما يتيح لا لقطاب الدولية الاخرى في تشكيل تجمعات تسهم في توحيد جهودها المشتركة².

ب-2 تعاضم التحديات العالمية

الاستكشاف الشامل للبيئة الاستراتيجية الدولية تؤكد على ان التحديات العالمية اصبحت غير تقليدية، بمعنى انها تتجاوز حدود الدول خلال مدة زمنية قصيرة، وأكبر من قدرة الدول فرادى على

¹ طارق محمد دنون الطائي، المرجع السابق، ص 100-101

² لمياء لعرايسية وصليحة بوقموم، المرجع السابق، ص 75

مواجهتها، وتحتاج الى جهود جماعية لمواجهتها، كما انها تتميز بسمة الانتقال السريع، كما ان بعضها غير معروف المكان ومن الصعوبة بمكان تعقبها.

ب-3: صعود القوى الدولية

تؤكد الحقائق ان هنالك مجموعة من القوى الدولية الصاعدة في النظام الدولي، اذ توافرت لها مجموعة من العوامل التي ساعدتها على التقدم في هرمية القوى الدولية سيما الامكانيات المادية المتمثلة في ارتفاع اسعار النفط والنمو الاقتصادي، والامكانيات المعنوية المتمثلة في تحولها إلى أنموذج عالمي في ميدان الابتكار، ومن أهم هذه القوى هي مجموعة البريكس، الى جانب قوى اخرى كاليابان والاتحاد الاوروبي رغم ان فعلها الاستراتيجي ينسجم مع التوجهات الغربية. وعليه فان توافر عوامل صعود دول مجموعة البريكس يضيف عليها عامل من عوامل القوة التي تمكنها من تأدية دور وتشكيل النظام الدولي الجديد¹.

ب-4: دعم الدول الرافضة لأحادية القطبية للتعددية

نتيجة تفرد الولايات المتحدة بالقرار السياسي الدولي بعد الحرب الباردة وبداية القرن الحادي والعشرين، واتخاذ العديد من القرارات ذات التأثير السلبي على العالم، وتعاضم الأزمات الإنسانية من حيث عدد الضحايا وظهور الأزمات التي تهدد سيطرة الدول سيما تعاضم الهجرة الدولية وزياد مخاطر الاحتباس الحراري وانتهاك القانون الدولي العام وتحويل المنظمة الدولية الى اداة من ادوات تحقيق مصالح الدول المهيمنة، كل ما تقدم ساعد على تشكيل توجه جديد لدول ترى انها تعرضت الى التفكيك ومصادرة الارادة من قبل الولايات المتحدة والدول المتحالفة معها، مما دفع ويدفع هذه الدول الى البحث عن خيار وتوجه دولي آخر يوفر لها مرونة ل ذلك يشكل دعما الحركة ويتفاعل معها بصورة ايجابية، ك لمجموعة دول بريكس في تشكيل النظام الدولي الجديد .من خلال ما تقدم من خالصة لمقومات مادية وموضوعية لجموعه دول البريكس، تشير المعطيات الدولية والذاتية بانها تملك العديد من الفرص التي تمكنها من العمل على رفض الهيمنة الأمريكية على النظام الدولي، والشروع في تثبيت رؤيتها المستقبلية للنظام الدولي في القرن الحادي والعشرين وبما يضمن التعددية القطبية، سواء كانت اقتصادية أم عسكرية أم ثقافية².

¹ المرجع نفسه، ص77.

² طارق محمد ذنون الطائي، المرجع السابق، ص 102

المبحث الثاني المكانة الاقتصادية لدول البريكس

المطلب الأول الحجم الاقتصادي لدول البريكس

1- حجم الاقتصاد البرازيلي:

تعد البرازيل تاسع قوة اقتصادية في العالم، بالإضافة لكونها تحتل المرتبة الخامسة عالميا من حيث تعداد السكان الذي يربو فيها 200 مليون نسمة، وتعتبر القوة الاقتصادية الأولى في أمريكا اللاتينية. وهي من الاقتصاديات الصاعدة الى جانب الصين والهند وروسيا الأعضاء في المجموعة العشرين اليت تطالب بدور أكبر في تسيري النظام الاقتصادي العالمي. وبرزت البرازيل مؤخرا من خلال المطالبة بإجراء تعديلات جذرية على نظم المؤسسات الدولية المالية، خاصة فيما يتعلق باتخاذ القرارات والإشراف والمراقبة على الأسواق المالية، وتقييم المخاطر التي قد تتعرض لها تلك الأسواق بعد اندلاع الأزمة المالية العالمية التي لم يتمكن النظام حالي من وقفها. وتقترح البرازيل تحديد منتدى عالمي جديد للحوار السياسي والاقتصادي ومالي، بديل عن مجموعة السبع الكبرى التي تقول إنها تعد مؤهلة للقيام بهذا الدور وحدها. وترى ضرورة إدخال وإصلاحات في صندوق النقد الدولي والبنك الدولي بحيث تتمكن قواعده ونظمه وآلياته من ملائمة الواقع الدولي الجديد مع العولمة المالية والأهمية المتزايدة لاقتصاد الدول البريكس وزادت البرازيل حصة تزويدها لصندوق النقد الدولي الى جانب كل من الهند والصين والمكسيك وكوراي الجنوبية في مارس 2008. الى أن الكثيرين اعتبروا أن زيادة المشاركة لم تصل لحد يكفي للتأثري على قرارات الصندوق.

وحصل البلد على هذه المكانة بعد أن رفعت ناجتها المحلي الاجمالي الى 1.665 ترليون دولار حسب تقديرات 2008. وتعد البرازيل من أكبر مصدري المنتجات الزراعية في العالم وكانت لاعب رئيسيا في محادثات التجارة العالمية، وحققت في السنوات الأخيرة نمو اقتصادي لافتا، وكانت من أقل المتضررين جراء الأزمة الاقتصادية العالمية. يبلغ معدل دخل الفرد في البرازيل نحو 10.3 ألف دولار سنويا بينما يقدر حجم القوة العاملة بحوالي 101 مليون نسمة ويبلغ معدل البطالة 8 % ومعدل التضخم 5.8 % حسب تقديرات 2008¹.

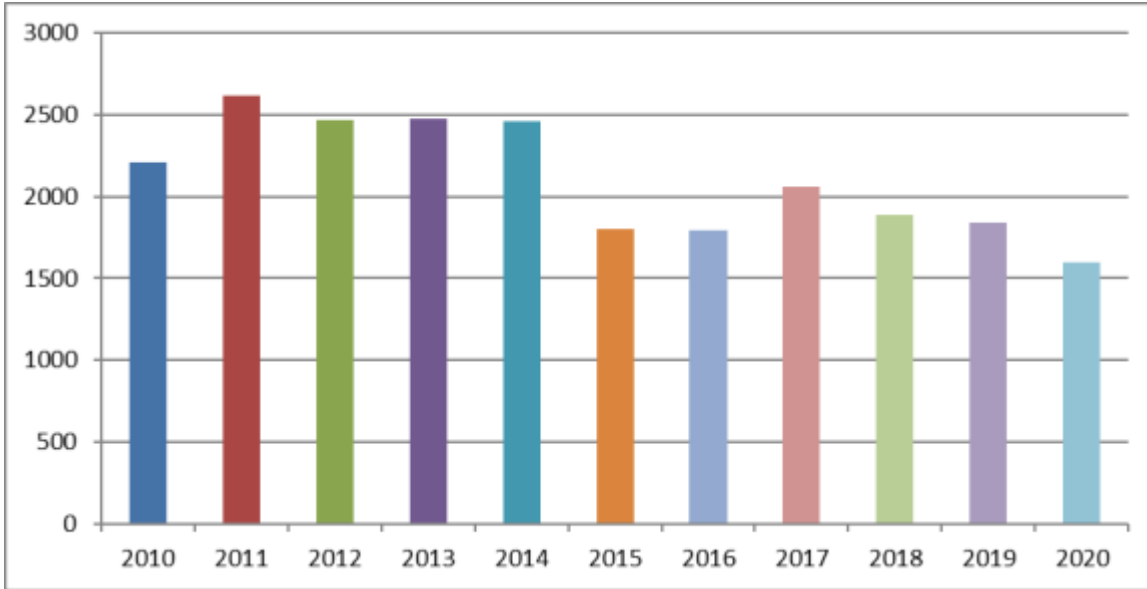
وبلغ معدل إنتاج البرازيل النفطي 2.277 مليون برميل يوميا في عام 2007 في حين كان معدل استهلاكها يربو على 2.372 مليون برميل يوميا. ويبلغ حجم الاحتياطات النقدية للبرازيل نحو 800 مليار

¹ لمياء لعرايسية وصليحة بوقموم. المرجع السابق ص 87 / 88

دولار ووصل معدل نمو الإنتاج الصناعي 4.4 % بينما بلغ حجم الصادرات نحو 200 مليار دولار وحجم الواردات 176 مليار دولار في عام 2008.¹

والشكل يوضح تطور حجم الناتج اجمالي للبرازيل

الشكل رقم 4: تطور حجم الناتج المحلي الإجمالي البرازيلي (2020/2010)



المصدر: Trading Economics أنظر إلى الرابط: <https://ar.tradingeconomics.com/brazi/gdp>

2- حجم الاقتصاد الهندي:

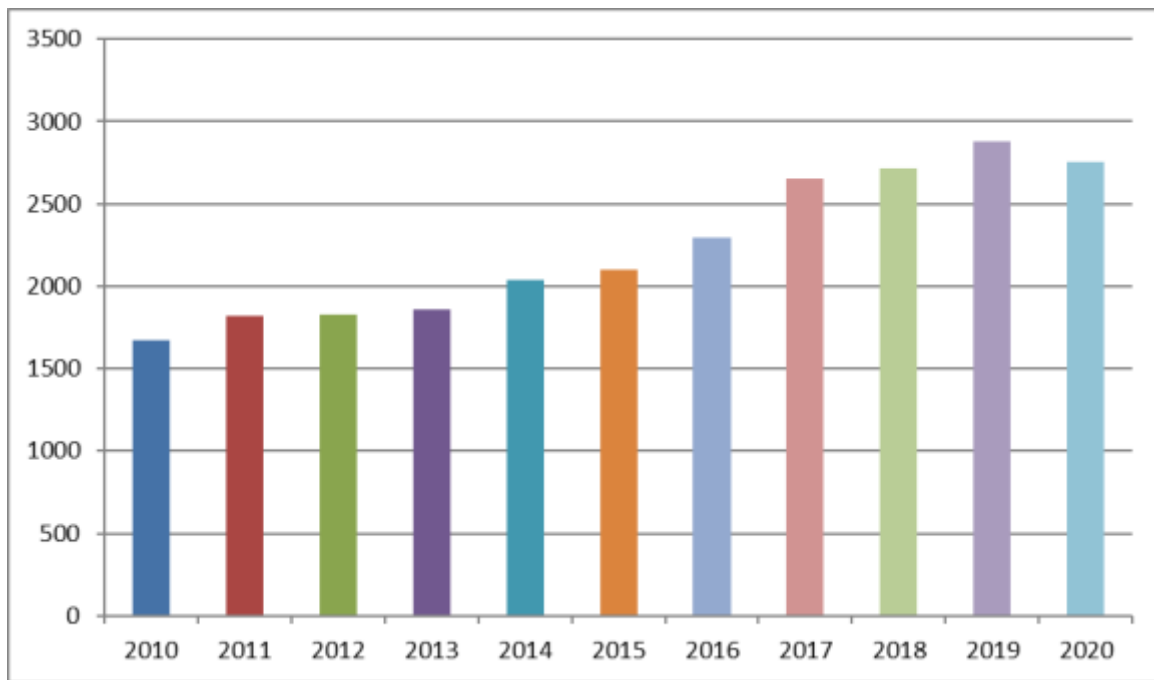
برزت الهند خامس أقوى اقتصاد في العامل متجاوزة بريطانيا وفرنسا في عام 2019، وذلك بحسب تقرير لمركز البحثي الذي يتخذ من العاصمة البريطانية مركز له. وقال تقرير الذي نشره موقع فاننشال اكسبريس، الى أن حجم الاقتصاد الهندي بلغ 94.20 ترليون دولار مما يضعها في المركز الخامس على مستوى العامل من حيث قوة الاقتصاد يذكر أن حجم الاقتصاد البريطاني 2.83 ترليون دولار في حين أن حجم الاقتصاد الفرنسي 20.71 ترليون دولار. ووفقا لبيانات من البنك الدولي فان اقتصاد الهند كان قد تخطى اقتصاد فرنسا في 2017 ليصبح سادس اقتصاد في العامل وذكر تقرير أن حجم الناتج اجمالي الهندي 10.51 ترليون دولار متجاوزة اليابان وألمانيا. وقد رصد تقرير عملية تحرير الاقتصاد الهندي منذ التسعينات القرن الماضي والتي شملت تقليص السيطرة على التجارة الأجنبية

والاستثمار وخصخصة الشركات المملوكة للدولة، مشيراً إلى أن هذه الإجراءات ساعدت في تسريع النمو الاقتصادي الهندي.

ويعد قطاع الخدمات الهندي هو أسرع نمو في العامل يمثل 60 % من اقتصاد البلاد ويستوعب 28 % من العمالة، بحسب تقرير وأشار التقرير أيضاً إلى أن قطاعي الصناعة والزراعة يحتلان مركزين¹ بارزين في الاقتصاد الهندي، والشكل التالي يوضح تطور حجم الناتج اجمالي للهند :

الشكل رقم 5 : تطور حجم الناتج اجمالي للهند (2020/2011)

الشكل رقم 5 : تطور حجم الناتج المحلي الإجمالي للهند (2020/2010)



المصدر : Trading Economics ، <https://ar.tradingeconomics.com/brazi/gdp>

3- حجم الاقتصاد الجنوب إفريقي:

يعد اقتصاد دولة جنوب إفريقيا، من أكبر اقتصاد صناعي بالقارة الإفريقية وأتيت في المرتبة الثالثة الثلاثين من حيث اقتصاد التصدير في العالم ويساهم قطاعا التعدين والتصنيع أكبر نصيب من الصادرات البلاد، والبلاتين هو أكثر السلع المصدرة في البلاد إذ يشكل 8.7 % من جميع المنتجات المصدرة بقيمة 6.03 مليار دولار.

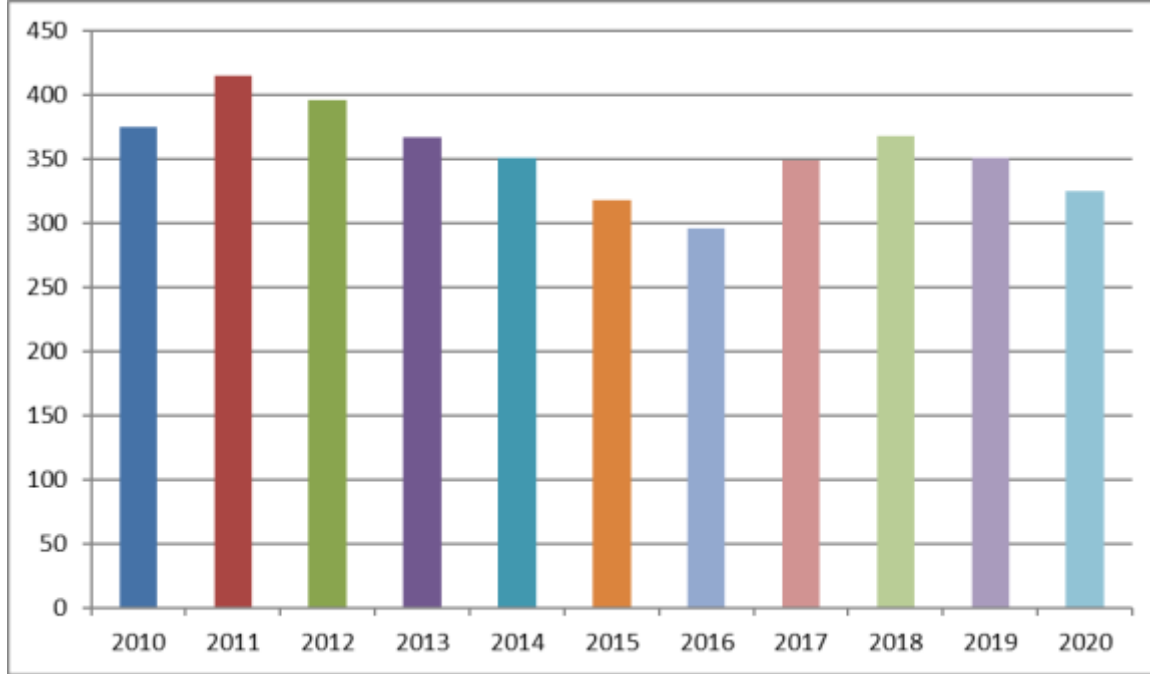
¹ لمياء لعرايسية، صليحة بوقوم، المرجع السابق، ص 89

ونجحت دولة جنوب إفريقيا من أول مواجهة ركود تعرض لها اقتصادها منذ نحو عقد خلال الربع الثالث من العام الماضي حزمة الإصلاح الاقتصادي التي اتخذها رئيسها سيريل رامافوزا، من بينها إعادة تحديد أولويات نحو 5.3 مليار دولار من الإنفاق العام، وتخصيصهم بغرض تعزيز النمو الاقتصادي وخلق فرص عمل، وإعادة تخصيص الأموال المتعلقة بالمساهمات المالية اليت يتم تحصيلها من البرامج الحكومية التي تبين أن معدل أدائها أقل .

وتوقع صندوق النقد الدولي أن تساهم الاصلاحات الاقتصادية الأخيرة لرئيس جنوب إفريقيا في خلق الانتعاش على المدى القصير، حيث بلغ إجمالي الناتج المحلي 299.349 مليار دولار حسب بيانات الصندوق في عام 2017 كما كشف البيانات أن الناتج المحلي الاجمالي للبلاد نما بنسبة 1.3 % وهو أعلى بقليل من توقعات وزارة المالية بالبلاد بنسبة 1.0% ومع ذلك، لا تزال المخاطر السلبية الرئيسية وتخفيض التصنيف الائتماني من قبل وكالة "موديز" من شأنه أن يؤدي إلى تدفق رؤوس الأموال إلى الخارج على نطاق واسع، إلا أن هناك توقعات من المحليين أن معدلات النمو ستزيد بنسبة 1.6 % خلال العام الجاري و 1.9 % في عام 2020 . ومن أهم الدول تصدر بنسبة إليها جنوب إفريقيا: الصين، الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا، وبوتسوان، وانميبيا، كما تعتبر جنوب إفريقيا ثاني أكبر الدول المنتجة للفواكه في العالم، حيث تنتج مجموعة متنوعة من الفواكه بسبب بيئتها الطبيعية المتنوعة، كما تساهم السياحة بشكل رئيسي في اقتصاد البلاد ويعتمد القطاع الصناعي في جنوب إفريقيا على الرأس المال الأجنبي: تصنيع الأغذية والمنسوجات والمعادن والكيماويات، كما تعد الزراعة ومصايد الاسماك الأساس في الانتاج للحوم، الاسماك وتعليب الثمار وتكرير السكر ويساهم قطاع الصناعات التحولية بنحو 14 % من الناتج المحلي الاجمالي لجنوب إفريقيا، وهي بذلك رابع أكبر الصناعات المساهمة في اقتصاد البلاد ومن أهم الصناعات التي ينتجها هذا القطاع : تجهيز الأغذية والمنسوجات والإلكترونيات والكيماويات والتكنولوجيا والسيارات . كما أن صناعة السيارات من أهم صناعات البلاد، إذ تشكل 12 % من جميع السلع المصنعة والمصدرة كما تساهم بنحو 6.7 % من الناتج المحلي الاجمالي بالإضافة إلى تخصيص 29 % من شركات البلاد لصناعة السيارات وبالتالي فإن جنوب إفريقيا مسؤولة عن صناعة 84 % من جميع السيارات المنتجة في جميع أنحاء إفريقيا وكشف الإحصاءات الصادرة عام 2018 عن صندوق النقد الدولي أن نيجريا وجنوب إفريقيا لها أكبر الاقتصاديات في إفريقيا حيث يبلغ

إجمالي الناتج المحلي لها مجتمعة حوالي 750 دولار، والشكل التالي يوضح تطور حجم الناتج المحلي جنوب إفريقيا¹:

الشكل رقم 6: تطور حجم الناتج المحلي الإجمالي لجنوب إفريقيا (2020/2010)



المصدر: Trading Economics، <https://ar.tradingeconomics.com/brazi/gdp>

4- حجم لاقتصاد الروسي:

هو اقتصاد مختلط عالي الدخل حيث تمتلك الدولة القطاعات الاستراتيجية في الاقتصاد والاقتصاد الروسي من أكبر الاقتصاديات ويعتبر سادس أكبر اقتصاد عالمي على عائدات الطاقة في النمو الاقتصادي، في عدة منظمات وتجمعات كومنولث الدول المستقلة مجموعة ال 20 والمنظمة العالمية للتجار تمتلك روسيا موارد طبيعية كثيرة تشمل النفط، الغاز الطبيعي والمعادن النفيسة التي تشارك بنسبة كبيرة في الصادرات الروسية، العملة الروسية هي الروبل الروسي، تمتلك روسيا صناعة أسلحة ضخمة ومتطورة في النصف الثاني من العالم 2013 وصلت القيمة الإجمالية لصادرات السلاح الروسي للو ما إلى 15.7 بليون دولار، ومن أهم الصادرات العسكرية الروسية الطائرات المقاتلة، نظام الدفاع الجوي، السفن والغواصات، كما تعتبر روسيا الأول في إنتاج الغاز وتغطي الصناعة الروسية أنواعا عديدة من المنتجات الحديد، المعادن، الآلات الفلاحية الآلات الدقيقة والأنسجة كذلك الفلاحة (الحبوب والبطاطا)

¹ لمياء لعرايسية، صليحة بوقوم، المرجع السابق ص 91.

وتربية الماشية والصيد البحري كما تعد السياحة قطاعا لا يستهان به في الاقتصاد الروسي من حيث عائدات المالية، وتبلغ حصة المحطات الكهربائية 12 % ويؤمن النفط والفحم 68 % من الطاقة المنتجة، وتحتل روسيا المرتبة الثانية في إنتاج النفط 800 مليون طن سنويا والمرتبة الخامسة عالميا في إنتاج الذهب والفضة والألماس، تتكون الروسية إجمالاً من النفط والمعادن والآلات والكيماوية ومنتجات الخشب والورق أما واردات السلع الاستهلاكية والمعدات الصناعية والأطعمة والمشروبات.¹

الجدول رقم 1: نمو الناتج المحلي الإجمالي الروسي (2019/2011) تريليون دولار

السنة	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
تريليون دولار أمريكي GDP	2.05	2.21	2.29	2.06	1.36	1.28	1.57	1.67	1.7
نمو إجمالي الناتج المحلي (سنوياً %)	4.3	4.02	1.76	0.74	-1.97	0.19	1.83	2.54	1.34

المصدر: البنك الدولي: تاريخ الإطلاع: 2021/01/16.

<https://data.albankaldawli.org/indicator/NY.GDP.MKTP.KD.ZG?end=2019&locations=RU-CN&start=2009>

5- حجم الاقتصاد الصيني.

يعد الاقتصاد الصيني محركاً فاعلاً فحجمه يتخطى 10 % من الاقتصاد العالمي لاسيما عبر أنشطته الموجهة نحو التصدير، وقد نجحت الصين في تحويل الفائض الاقتصادي إلى فاعل تنموي من خلال رفع معدل الادخار المحلي 20 % إلى 30 % والاستثمار إلى 35 % في ظرف زمني قصير، ومما يلاحظ بهذا الشأن المقاربة الصينية المتمحورة حول تمكين القوة البشرية للمساهمة في الإنتاج ذلك بتعزيز المحفزات والتسهيلات الاستثمارية، تشكل

الصناعة محور في الصين فتطورت صناعات جديدة، كالصناعات الكهربائية والإلكترونية في مقدمة النمو كذلك إنتاج الملابس الجاهزة والصناعات الكيماوية والبتروكيماوية أهم قطاعات الإنتاج، تضم الصناعة الصينية ما يقارب من 220 ألف منشأة تعمل أكبر المجمعات الصناعية الصينية في القطاعات الاحتكارية أو الشركات شبه الاحتكارية (صنوبيك وسنودك في الصناعة البترولية) كليون وهايير في التجهيزات الكهربائية المنزلية)

تعد الصين من الدول الغنية بالموارد المعدنية، وهي من أهم الدول المحتكرة لاستخراج المعادن الأرضية النادرة هي معادن تتمتع بخصائص كيميائية متقاربة وهي معادن أساسية للتطور التكنولوجي

¹ لمياء لعرايسية وصليحة بوقوم. المرجع السابق ص 92

والصناعي ومادة أساسية في الصناعات العالية التقنية، وبحسب منظمة الماسح الجيولوجي الأمريكية يتوزع الاحتياط العالمي لهذه المعادن والبالغ 110 مليون طن على الصين % 48 دول مجموعة البلدان المستقلة % 17، ولايات المتحدة الأمريكية % 12، الهند % 3، وأستراليا % 1، وقد أصبحت الصين مع سياستها المعتمدة على الأسعار المنخفضة الدولة الأولى في العالم مع % 97 من الإنتاج العالمي أي ما يوازي 130 ألف طن في العام 2010 منها 30 ألف طن للتصدير، هذا الاحتكار أدى إلى ارتفاع أسعارها بنسب هائلة % 190 لبعض المعادن¹.

الجدول رقم 2: نمو الناتج المحلي الإجمالي الصيني (2011/2019) تريليون دولار.

السنة	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
GDP تريليون دولار أمريكي	7.55	8.53	9.57	10.48	11.06	11.23	12.31	13.89	14.34
نمو إجمالي الناتج المحلي (سنوياً %)	9.55	7.86	7.77	7.42	7.04	6.85	6.95	6.75	6.11

المصدر: البنك الدولي، تاريخ الإطلاع: 2021/01/16.

وعلى الرغم من وجود مناجم مهمة لهذه المعادن في عدة بلدان متوقفة بسبب المنافسة الصينية إلا أن إعادة تشغيل هذه المناجم لن يكون قبل أعوام مما يسمح للصين بالتحكم الأسعار وقد دفع النزاع على جزر الأرضية النادرة لليابان أول مستورد من الصين هذا الحادث ممزوجا بارتفاع الأسعار في 2011 دفع العالم إلى بدء البحث عن مخازن في اليابسة وفي البحار 200 (شركة و 34 دولة) وفي تموز 2011 أعلنت اليابان عن اكتشاف مخزن للمعادن الأرضية النادرة في المياه الدولية في المحيط الهادي².

المطلب الثاني: التجارة البينية لدول البريكس

¹ لمياء لعرايسية، صليحة بوقموم. المرجع السابق ص 93.

² لمياء لعرايسية وصليحة بوقموم. المرجع السابق ص 94.

الجدول رقم 3: تجارة السلع بين الصين ودول البريكس (صادرات)

الوحدة (ملايير الدولارات الأمريكية. الاسعار الجارية. نسبة النمو)

2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	الصين	
33.731	28.950	21.976	27.412	34.890	35.895	33.413	31.836	حجم الصادرات	البرازيل
%16	%31	%19-	%21-	%2-	%7	%4	/	معدل نمو الصادرات	
76.880	68.042	58.397	58.228	54.217	48.432	47.677	50.536	حجم الصادرات	الهند
%12	%16	%0.2	%7	%11	%1	%5-	/	معدل نمو الصادرات	
76.880	68.042	58.397	58.228	54.217	48.432	47.677	50.536	حجم الصادرات	روسيا
%12	%15	%7	%-35	%8	%12	%13	/	معدل نمو الصادرات	
16.337	14.808	12.849	15.857	15.699	16.830	15.323	13.362	حجم الصادرات	جنوب افريقيا
%10	%15	%-18	%1	%-6	%9	%14	/	معدل نمو الصادرات	

المصدر: <https://wits.worldbank.org>، تاريخ الاطلاع: 2021/04/15 وقت الاطلاع 22:00

حيث ان نسبة التغير في القيم بين سنتين متتاليتين تحسب بالعلاقة التالية:

$$\text{نسبة معدل النمو} = (\text{سنة المقارنة} - \text{سنة الأساس}) / \text{نسبة الأساس} * 100$$

الجدول رقم 4: تجارة السلع بين الصين ودول البريكس (الواردات)

الوحدة (ملايير الدولارات الامريكية. الاسعار الجارية. نسبة النمو)

2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	الصين	
77.141	58.857	45.855	44.089	51.653	54.299	52.281	52.386	حجم الواردات	البرازيل
%38	%28	%4	%-15	%-5	%4	%-0.2	/	معدل نمو الواردات	
18.850	16.345	11.764	13.368	16.358	16.970	18.797	23.372	حجم الواردات	الهند
%15	%38	%-11	%-18	%-3	%-9	%-19	/	معدل نمو الواردات	
58.886	41.390	32.260	33.258	41.593	39.667	44.138	40.362	حجم الواردات	روسيا
%42	%28	%-3	%-20	%4	%-10	%9	/	معدل نمو الواردات	
27.239	24.388	22.228	30.151	44.568	48.388	44.653	32.095	حجم الواردات	جنوب افريقيا
%11	%9	%-26	%-32	%-7	%8	%39	/	معدل نمو الواردات	

المصدر: <https://wits.worldbank.org>، تاريخ الاطلاع: 2021/04/15 وقت الاطلاع 22:00

حيث ان نسبة التغير في القيم بين سنتين متتاليتين تحسب بالعلاقة التالية :

$$\text{نسبة معدل النمو} = (\text{سنة المقارنة} - \text{سنة الأساس}) / \text{نسبة الأساس} * 100$$

من خلال الجدول رقم(03): نلاحظ أن الصادرات بين الصين والبرازيل خلال الفترة (2011 - 2015) عرفت ارتفاعا، حيث بلغت قيمة حجم الصادرات بين الصين والبرازيل أقصاها في سنة 2013 بقيمة 35 مليار و895 مليون دولار أمريكي، وبلغت أدناها في سنة 2016 بقيمة 21 مليار و976 مليون دولار أمريكي.

من خلال الجدول رقم (04): بينما بلغت الواردات بين الصين والبرازيل أقصاها في سنة 2018 بقيمة 77 مليار و141 مليون دولار أمريكي وبلغت أدناها في سنة 2015 بقيمة 44 مليار و89 مليون دولار أمريكي.

كما نلاحظ من الجدول رقم (03) نسبة معدل نمو الصادرات بين الصين والبرازيل قد بلغت أقصاها في سنة 2017 بنسبة 31% وبلغت أدناها في سنة 2014 بنسبة 2%.

أما بالنسبة لمعدل نمو الواردات في الجدول (04) بين الصين والبرازيل فقد عرفت ارتفاع حيث بلغت أقصاها في سنة 2018 بنسبة 38%، بينما بلغت ادناها في سنة 2012 بنسبة -0.2% من خلال الجدول رقم (03): نلاحظ ان الصادرات بين الصين والهند خلال الفترة (2011 - 2018) عرفت ارتفاعا، حيث بلغت قيمة حجم الصادرات بين الصين والهند أقصاها في سنة 2018 بقيمة 76 مليار و880 مليون دولار أمريكي وبلغت أدناها في سنة 2012 بقيمة 47 مليار و677 مليون دولار أمريكي.

ومن الجدول (04): بلغت الواردات بين الصين والهند أقصاها في سنة 2011 بقيمة 23 مليار و372 مليون دولار أمريكي، وبلغت أدناها في سنة 2016 بقيمة 11 مليار و764 مليون دولار أمريكي. كما نلاحظ من الجدول رقم (03) أن معدل نمو الصادرات بين الصين والهند قد بلغت أقصاها في سنة 2017 بنسبة 16% بينما بلغت أدناها في سنة 2016 بنسبة 0.2%.

ومن الجدول (04): بالنسبة لمعدل نمو الواردات بين الصين والهند فقد عرفت ارتفاع بلغت أقصاها سنة 2017 بنسبة 38%، بينما بلغت أدناها في سنة 2014 بنسبة -3%. من خلال الجدول رقم (03): نلاحظ أن الصادرات بين الصين وروسيا خلال الفترة (2011 - 2018) عرفت ارتفاعا حيث بلغت قيمة الصادرات بين الصين وروسيا أقصاها في سنة 2014 بقيمة 53 مليار و676 مليون دولار أمريكي وبلغت أدناها في سنة 2015 بقيمة 34 مليار و756 مليون دولار أمريكي.

من خلال الجدول (04): بلغت الواردات بين الصين وروسيا أقصاها في سنة 2018 بقيمة 58 مليار و886 مليون دولار أمريكي وبلغت أدناها في سنة 2016 بقيمة 32 مليار و260 مليون دولار أمريكي.

كما نلاحظ أيضا من الجدول (03) أن معدل نمو الصادرات بين الصين وروسيا قد بلغت أقصاها في سنة 2017 بنسبة 15% بينما بلغت أدناها في سنة 2015 بنسبة 35%. من خلال الجدول رقم (04): أن معدل نمو الواردات بين الصين وروسيا فقد عرفت ارتفاع حيث بلغت أقصاها في سنة 2018 بنسبة 42% بينما بلغت أدناها في سنة 2015 بنسبة -20%.

من خلال الجدول رقم (03): نلاحظ أن الصادرات بين الصين وجنوب افريقيا خلال الفترة (2011- 2018) عرفت ارتفاعا حيث بلغت قيمة حجم الصادرات بين الصين وجنوب افريقيا أقصاها في سنة 2013 بقيمة 16 مليار و830 مليون دولار أمريكي، وبلغت أدناها في سنة 2016 بقيمة 12 مليار و849 مليون دولار أمريكي.

جدول رقم (04): بينما بلغت حجم واردات بين الصين وجنوب افريقيا أقصاها سنة 2013 بقيمة 48 مليار و388 مليون دولار أمريكي وبلغت أدناها سنة 2016 بقيمة 22 مليار و228 مليون دولار أمريكي.

كما نلاحظ من الجدول رقم (03) أن نسبة معدل نمو الصادرات بين الصين وجنوب افريقيا قد بلغت أقصاها في سنة 2017 بنسبة 15% وبلغت أدناها في سنة 2016 بنسبة -18%.

الجدول رقم (04): أما بالنسبة لمعدل نمو الواردات بين الصين وجنوب افريقيا فقد عرفت ارتفاع حيث بلغت أقصاها سنة 2012 بنسبة 39% بينما بلغت أدناها في سنة 2015 بنسبة 32%.

الجدول رقم 5: تجارة السلع بين البرازيل بين الهند وروسيا وجنوب افريقيا (الصادرات)

الوحدة (ملايير الدولارات الامريكية. الاسعار الجارية. نسبة النمو)

البرازيل	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018
الهند	3.200	5.576	3.130	4.788	3.617	3.161	4.657	3.909
معدل نمو الصادرات	/	74%	-43%	52%	-24%	-12%	47%	-16%
روسيا	4.377	3.358	3.492	3.968	2.928	2.553	3.240	2.470
معدل نمو الصادرات	/	-23%	3%	13%	-26%	-12%	26%	-23%
جنوب افريقيا	1.668	1.665	1.605	1.366	1.395	1.401	1.556	1.480
معدل نمو الصادرات	/	0.17%	-3%	-14%	2%	7%	11%	-4%

المصدر: <https://wits.worldbank.org>، تاريخ الاطلاع: 2021/04/15 وقت الاطلاع 22:00

حيث ان نسبة التغير في القيم بين سنتين متتاليتين تحسب بالعلاقة التالية:

$$\text{نسبة معدل النمو} = (\text{سنة المقارنة} - \text{سنة الأساس}) / \text{نسبة الأساس} * 100$$

الجدول رقم 6: تجارة السلع بين البرازيل والهند وروسيا وجنوب افريقيا (الواردات)

الوحدة (ملايير الدولارات الامريكية. الاسعار الجارية. نسبة النمو)

2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	البرازيل	
3.663	2.945	2.282	4.289	6.640	6.375	5.042	6.081	حجم الصادرات	الهند
%24	%18	%-42	%-35	%4	%26	%-17	/	معدل نمو الواردات	
2.584	2.658	2.337	1.922	2.289	1.984	2.304	2.102	حجم الواردات	روسيا
%-2	%13	%21	%-16	%15	%-13	%9	/	معدل نمو الواردات	
0.662	0/488	0.336	0.644	0.731	0.719	0.848	0.911	حجم الواردات	جنوب افريقيا
35%	%45	%-47	%-11	%1	%-15	%-6	/	معدل نمو الواردات	

المصدر: <https://wits.worldbank.org>، تاريخ الاطلاع: 2021/04/15 وقت الاطلاع 22:00

حيث ان نسبة التغير في القيم بين سنتين متتاليتين تحسب بالعلاقة التالية:

$$\text{نسبة معدل النمو} = (\text{سنة المقارنة} - \text{سنة الأساس}) / \text{نسبة الأساس} * 100$$

صادرات وواردات البرازيل والهند:

من خلال الجدول رقم (05): نلاحظ أن الصادرات بين البرازيل والهند خلال الفترة (2011 - 2018) عرفت ارتفاعا حيث بلغت قيمة الصادرات بين البرازيل والهند أقصاها في سنة 2012 بقيمة 5 مليار و 576 مليون دولار أمريكي وبلغت أدناها في سنة 2013 بقيمة 3 مليار و 130 مليون دولار أمريكي.

من خلال الجدول رقم (06): بلغت الواردات بين البرازيل والهند أقصاها في سنة 2011 بقيمة 6 مليار و 81 مليون دولار أمريكي وبلغت أدناها في سنة 2016 بقيمة 2 مليار و 482 مليون دولار أمريكي.

كما نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) أن نسبة معدل نمو الصادرات بين البرازيل والهند قد بلغت أقصاها في سنة 2012 بقيمة 74% بينما بلغت أدناها في سنة 2013 بقيمة -43%.

من خلال الجدول رقم (06) معدل نمو الواردات بين البرازيل والهند فقد عرفت ارتفاع حيث بلغت أقصاها سنة 2013 بنسبة 26% بينما بلغت أدناها سنة 2016 بنسبة -42%.

صادرات وواردات البرازيل وروسيا:

من خلال الجدول رقم (05) نلاحظ أن الصادرات بين البرازيل وروسيا خلال الفترة 2011 - 2018 عرفت ارتفاعا حيث بلغت قيمة حجم الصادرات بين البرازيل وروسيا أقصاها سنة 2011 بقيمة 4 مليارات و 377 مليون دولار أمريكي وبلغت أدناها في سنة 2018 بقيمة 2 مليار و 470 مليون دولار أمريكي.

من خلال الجدول (06) بلغت حجم الواردات بين البرازيل وروسيا أقصاها سنة 2017 بقيمة 2 مليار و 658 مليون دولار أمريكي وبلغت أدناها سنة 2015 بقيمة 1 مليار و 922 مليون دولار أمريكي. من خلال الجدول (05) نلاحظ أن نسبة معدل نمو الصادرات بين البرازيل وروسيا بلغت أقصاها سنة 2017 بنسبة 26% وبلغت أدناها في سنة 2015 بنسبة -26%.

كما نلاحظ من خلال الجدول الثاني أن نسبة معدل نمو الواردات بين البرازيل وروسيا قد بلغت أقصاها في سنة 2016 بنسبة 21% وبلغت أدناها في سنة 2015 بنسبة -16%. الصادرات والواردات بين البرازيل وجنوب افريقيا:

من خلال الجدول رقم (05) نلاحظ أن الصادرات بين البرازيل وجنوب افريقيا خلال الفترة 2011 - 2018 عرفت ارتفاعا حيث بلغت قيمة حجم الصادرات بين البرازيل وجنوب افريقيا أقصاها في سنة 2011 بقيمة 1 مليار و 88 مليون دولار أمريكي وبلغت أدناها بقيمة 1 مليار و 366 مليون دولار أمريكي.

من خلال الجدول رقم (06) بلغت الواردات بين البرازيل وجنوب افريقيا أقصاها في سنة 2011 بقيمة 911 مليون دولار أمريكي وبلغت أدناها في سنة 2016 بقيمة 336 مليون دولار أمريكي. كما نلاحظ من الجدول رقم (105) أن معدل نمو الصادرات بين البرازيل وجنوب افريقيا قد بلغت أقصاها سنة 2017 بنسبة 11% بينما بلغت أدناها سنة 2014 بنسبة -14%، أما من خلال الجدول رقم (06) نلاحظ أن معدل نمو الواردات بين البرازيل وجنوب افريقيا قد عرفت ارتفاعا حيث بلغت أقصاها في سنة 2017 بنسبة 45% وبلغت أدناها في سنة 2016 بنسبة -47%.

الجدول رقم 7: تجارة السلع بين الهند وروسيا وجنوب افريقيا (الصادرات)

الوحدة (ملايير الدولارات الامريكية. الاسعار الجارية. نسبة النمو)

2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	الهند	
2.332	2.138	1.813	1.611	2.217	2.418	2.144	21.893	حجم الصادرات	روسيا
9%	17%	12%	-27%	-8%	12%	13%	/	معدل نمو الصادرات	
4.016	4.072	3.243	3.418	5.722	5.742	4.973	4.319	حجم الصادرات	جنوب افريقيا
-1.3%	25%	-14%	-33%	-0.3%	15%	15%	/	معدل نمو الصادرات	

المصدر: <https://wits.worldbank.org>، تاريخ الاطلاع: 2021/04/15 وقت الاطلاع 22:00

حيث ان نسبة التغير في القيم بين سنتين متتاليتين تحسب بالعلاقة التالية:

نسبة معدل النمو = (سنة المقارنة-سنة الأساس) /نسبة الأساس * 100

الجدول رقم 8: تجارة السلع بين الهند وروسيا وجنوب افريقيا (الواردات)

الوحدة (ملايير الدولارات الامريكية. الاسعار الجارية. نسبة النمو)

2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	الهند	
8.502	7.980	4.782	4.527	4.207	3.814	4.602	4.050	حجم الواردات	روسيا
6%	66%	5%	7%	10%	-17%	13%	/	معدل نمو الواردات	
8.242	6.885	5.062	6.275	5.993	7.351	8.034	9.329	حجم الواردات	جنوب افريقيا
19%	36%	-19%	4%	-18%	-8%	-13%	/	معدل نمو الواردات	

المصدر: <https://wits.worldbank.org>، تاريخ الاطلاع: 2021/04/15 وقت الاطلاع 22:00

حيث ان نسبة التغير في القيم بين سنتين متتاليتين تحسب بالعلاقة التالية:

نسبة معدل النمو = (سنة المقارنة-سنة الأساس) /نسبة الأساس * 100

صادرات وواردات الهند وروسيا:

من خلال الجدول (07) نلاحظ ان الصادرات بين الهند وروسيا خلال الفترة من 2011 إلى 2018 عرفت ارتفاعا حيث بلغت قيمة الصادرات بين الهند وروسيا أقصاها في سنة 2013 بقيمة 2 مليار و418 مليون دولار أمريكي وبلغت أدناها سنة 2015 بقيمة مليار و11 مليون دولار أمريكي. ومن الجدول (08) بلغت الواردات بين الهند وروسيا أقصاها في سنة 2018 بقيمة 8 مليار و502 مليون دولار أمريكي وبلغت أدناها سنة 2013 بقيمة 3 مليار و814 مليون دولار أمريكي.

ومن الجدول (07) ان معدل نمو الصادرات بين الهند وروسيا قد بلغت أقصاها في سنة 2017 بنسبة 17% بينما بلغت أدناها سنة 2015 بنسبة -27%.

ومن الجدول (08) بالنسبة لمعدل نمو الواردات بين الهند وروسيا قد عرفت ارتفاعا سنة 2017 بنسبة 66% وبلغت ادناها سنة 2013 بقيمة -17%.

صادرات وواردات الهند وجنوب افريقيا:

من خلال الجدول (07) نلاحظ أن الصادرات بين الهند وجنوب افريقيا خلال الفترة 2011 إلى 2018 عرفت ارتفاعا حيث بلغت قيمة الصادرات بين الهند وجنوب افريقيا أقصاها في سنة 2013 بقيمة 5 مليار و 74 مليون دولار أمريكي وبلغت أدناها في سنة 2016 بقيمة 3 مليار و 243 مليون دولار أمريكي.

ومن خلال الجدول (08) بلغت الواردات بين الهند وجنوب افريقيا أقصاها في سنة 2011 بقيمة 9 مليار و 329 مليون دولار أمريكي وبلغت أدناها في سنة 2016 بقيمة 5 مليار و 62 دولار أمريكي. كما نلاحظ من خلال الجدول (07) أن معدل نمو الصادرات بين الهند وجنوب افريقيا قد بلغت أقصاها في سنة 2011 بنسبة 25% بينما بلغت أدناها في سنة 2015 بنسبة -33%.

ومن الجدول (08) بالنسبة لمعدل نمو الواردات بين الهند وجنوب افريقيا قد عرفت ارتفاعا سنة 2017 بنسبة 36% وبلغت أدناها في سنة 2016 بنسبة -19%.

الجدول رقم 9: تجارة السلع بين روسيا وجنوب افريقيا (الصادرات)

(ملايير الدولارات الامريكية. الاسعار الجارية. نسبة النمو)

2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	روسيا	
0.285	0.205	0.202	0.274	0.285	0.286	0.278	0.114	حجم الصادرات	جنوب افريقيا
39%	1%	-29%	-4%	3%	3%	143%	/	معدل نمو الصادرات	

المصدر: <https://wits.worldbank.org>، تاريخ الاطلاع: 2021/04/15 وقت الاطلاع 22:00

حيث ان نسبة التغير في القيم بين سنتين متتاليتين تحسب بالعلاقة التالية :

نسبة معدل النمو = (سنة المقارنة-سنة الأساس)/نسبة الأساس * 100

الجدول رقم 10: تجارة السلع بين روسيا وجنوب افريقيا (الواردات)

الوحدة (ملايير الدولارات الامريكية. الاسعار الجارية. نسبة النمو)

2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	روسيا	
0.783	0.649	0.534	0.585	0.689	0.781	0.685	0.463	حجم الواردات	جنوب افريقيا
20%	22%	-9%	15%	-12%	14%	48%	/	معدل نمو الواردات	

المصدر: <https://wits.worldbank.org>، تاريخ الاطلاع: 2021/04/15 وقت الاطلاع 22:00

حيث ان نسبة التغير في القيم بين سنتين متتاليتين تحسب بالعلاقة التالية :

$$\text{نسبة معدل النمو} = (\text{سنة المقارنة} - \text{سنة الأساس}) / \text{نسبة الأساس} * 100$$

الصادرات والواردات بين روسيا وجنوب افريقيا:

من خلال الجدول رقم (09) نلاحظ أن الصادرات بين روسيا وجنوب افريقيا خلال الفترة (2011 - 2018) عرفت ارتفاعا حيث بلغت قيمة حجم الصادرات بين روسيا وجنوب افريقيا أقصاها في سنة 2013 بقيمة 286 مليون دولار أمريكي وبلغت أدناها في سنة 2011 بقيمة 114 مليون دولار أمريكي. ومن الجدول رقم (10) بلغت الواردات بين روسيا وجنوب افريقيا أقصاها في سنة 2018 بقيمة 783 مليون دولار أمريكي بنما لغت أدناها سنة 2011 بقيمة 463 مليون دولار امريكي. كما نلاحظ من خلال الجدول رقم (09) أن معدل نمو الصادرات بين روسيا وجنوب افريقيا قد بلغت أقصاها في سنة 2012 بقيمة 143% وبلغت أدناها في سنة 2016 بنسبة -29%. ومن الجدول رقم (10) بالنسبة لمعدل نمو الواردات بين روسيا وجنوب افريقيا فقد عرفت ارتفاعا بلغت أقصاها سنة 2012 بنسبة 48% بينما بلغت أدناها في سنة 2014 بنسبة -12%.

المطلب الثالث: عوامل ضعف مجموعة البريكس

رغم مرتكزات القوة التي تتمتع بها مجموعة البريكس انه يكتنفها مجموعة من مرتكزات عوامل الوهن التي تحد من قدرتها على تحقيق توجهاتها في عملية تشكيل النظام الدولي الجديد، وتتمثل عوامل الوهن في المرتكزات المادية والموضوعية، ويمكن تركيزها بالآتي:¹

¹ لمياء لعرايسية، صليحة بوقموم، المرجع السابق ص78.

1- عوامل الضعف الذاتية

تتضمن مرتكزات الضعف لمجموعة البريكس في البنى الذاتية للدول التي تنتمي لها، وتسهم في الحد من حركتها وتفعيل دورها على المستوى الدولي، وهي تختلف من دولة أخرى. بمعنى أنها تتعلق بمكنونة كل دولة، فبالإضافة عن أثرها على مكنونة المجموع.

ويمكن "تركيز عوامل الضعف لمجموعة دول البريكس في الآتي

1- روسيا الاتحادية: "تدني معدل الاستثمار من بين أدنى المعدلات للدول الناشئة. وقد أدى ذلك أي إلى افتقار القطاع الصناعي للقدرة التنافسية بسبب الضغوط المرتبطة بتقادم الأدوات الرأسمالية.

وتختلف "حالة روسيا عن الدول الأخرى في مجموعة البريكس، ويرجع ذلك أساساً إلى تاريخها . روسيا ليست دولة ذات تنمية تقليدية، ولكنها تنتمي إلى ما يسمى بالبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية إن تصور موقعها في الوقت الحاضر لا يزال متأثراً إلى حد كبير بوضع القوة العالمية السابق. وهي دولة إقليمية ومتعددة المكونات، ولا يزال عدد من النزاعات داخل الاتحاد في منطقة القوقاز، وقطاع الخدمات متخلف إلى حد ما، وتتنبأ أجد المعرضة للنزاع دون حل. الاقتصاد ليس متنوع الديموغرافيا بمجتمع الشيخوخة. ال تضمن السياسة الروسية في الوقت الحالي استقرار الاقتصاد الكلي، ولكنها تشمل عدم وضوح دور الدولة في الاقتصاد.¹

2- البرازيل: "ضعف البنية التحتية الاجتماعية على سبيل المثال، الاستثمار في الطاقة والسكك الحديدية والطرق والموانئ ارتفاع معدلات الدين العام وارتفاع معدلات الفائدة

3- الهند: على الرغم من تحقيق بعض التقدم الحقيقي لا يزال الوضع المالي في القطاع العام يمثل الضعف الرئيسي للهند، حيث تستنزف الديون الإيرادات المالية على حساب الانفاق على التنمية⁴ .

4- الصين: "يوجد العديد من نقاط الضعف الرئيسة في الصين، سيما المناطق المختلفة فيما بينها، وتشكل القضايا البيئية عقبات أمام النمو المستدام؛ وادى عدم المساواة المتزايد إلى توترات اجتماعية هدد العديد من القطاعات الصناعية والتجارية² .

5- جنوب أفريقيا: تعد جنوب أفريقيا دولة متوازنة في إمكانياتها العسكرية ومحاطة بمجموعة من الالتزامات في القارة الأفريقية وبعيدة عن مركز الثقل الاستراتيجي الدولي .ورغم تمكن "مجموعة البريكس من الحفاظ على نمو اقتصادي كبير خلال العقود الماضية، فإنها لا تزال تواجه تحديات كبيرة في ضمان

¹ طارق محمد ذنون الطائي، المرجع السابق، ص 103

² دول البريكس والنظام العالم، <http://www.alahednws.com/lb/-html25/04/2016> تاريخ الاطلاع 02-02-2021

العدالة الاجتماعية والاقتصادية على الصعيدين الوطني والاقليمي. يمثل وجود معدلات عالية من ا مشتركا تواجه جميع بلدان ا عدم المساواة تحدي لبريكس. مثل العديد من الاسواق الناشئة والبلدان النامية، فإنها لا تزال تعاني من مستويات عالية من الفقر وعدم المساواة والبطالة التي تقوض حقوق المواطنين في العدالة الاجتماعية ونوعية الحياة. لذلك قررت دول البريكس توسيع تركيزها على قضايا التنمية الاجتماعية. الخطوة الاساسية هي الالتزام الرسمي بتعزيز تعاونهم في مجال التعليم وتحقيق الاهداف.¹

2-عوامل موضوعية الموضوعية

تتمثل في العوامل السلبية المتجذرة في متغيرات البيئة الاستراتيجية الدولية وما تتضمنه من متغيرات تسهم في تشكيل عوامل ضعف لمجموعة البريكس وتحد من قدرتها في عملية تجذير رؤيتها حول مستقبل النظام الدولي المستقبلي. وتعرض عملية التفاعل الإيجابي بين اعضاء البريكس من حيث تعظيم التفاعل الإيجابي، فضال عن اقناع القوى الدولية في ضرورة تشكيل النظام الدولي الجديد والذي يستند على التعددية.²

2-1 التنافس الصيني الروسي

مما الشك فيه ان الدول تنطلق من مصالحها في تفاعلها مع الدول الاخرى، وكال الدولتين رغم اتفاقهما على مواجهة التفرد الامريكي على النظام الدولي، فان لكل منهما غاياته من وراء التقارب مع الآخر، فالصين تدرك ان روسيا الاتحادية أحد اقطاب النظام الدولي المستقبلي والتقارب معها يتيح لها انهاء التفرد الامريكي سيما من ناحية الامكانيات العسكرية، وبالمقابل تدرك روسيا الاتحادية بان الصين هي قوة اقتصادية عالمية مستقبلية، وبما ان الاقتصاد هو الاساس في التفاعل الدولي القائم، فإنها القوة الاقتصادية التي لها القدرة على مواجهة الاقتصاد الأمريكي، ومع ذلك فان كاهما يبغى السيادة في الإقليم الذي يتحركان فيه، وهنا تتجذر خلافاتهما وتنافسهما حول القوة التي تهيمن على الاقليم الآسيوي. فضال عن الخلافات حول العديد من القضايا سيما الحدود.³

¹ جمال عدوي. تأثير مجموعة البريكس على النظام الدولي مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي موسومة كلية الحقوق والعلوم السياسية. جامعة بوضياف المسيلة 2018-2019، ص24.

² طارق محمد ذنون الطائي، المرجع السابق، ص 103.

³ جمال عدوي. المرجع السابق، ص25.

2-2 التنافس الهندي الصيني

"الهند ورغم كونها قوة نووية واقتصادية فاعلة في مجموعة بريكس فهي ذات تاريخ طويل في النزاع مع الصين، عارضت الصين حتى الآن محاولة الهند للحصول على مقعد دائم في مجلس الأمن. الصين والهند "فشلتا في التصالح مع حقيقة أن القوتين، سواء على مستوى القوة الوطنية الصاعدة أم المكانة الدولية، يتعين عليهما أن تتعايش في المنطقة وأن اللعبة الصفيرية بينهما تؤدي حتما إلى تصعيد العداء. إذ تحرص الهند على الحفاظ على موقعها المركزي والقيادي في جنوب آسيا، من هنا فإن عدم احترام الصين لدورها التقليدي في المنطقة أدى إلى تعاظم مخاوف الهند ومقاومة الحملة الاقتصادية الإقليمية للصين سيما مبادرة الحزام والطريق. فعلى الرغم من أن كمال البلدين يرى قيمة في التعاون على المستوى العالمي كقوى ناشئة في مواجهة الغرب، إلا أن هذه المصالح المشتركة لم تكن كافية للتخفيف والقضاء على انعدام الثقة والخلافات على المستويين الإقليمي والثنائي.¹

2-3 التفاعل الهندي الأمريكي

تعد "الهند أحد ركائز الاستراتيجية الكبرى للولايات المتحدة والجغرافيا السياسية العالمية في القرن الحادي والعشرين. إذ تمثل الهند قوة ديمقراطية صاعدة في آسيا الحيوية ويعد التعاون الدفاعي مع الهند بوصفه "ركيزة أساسية" في استراتيجية إعادة التوازن الأمريكية تجاه آسيا والمحيط الهادئ. وتم تصنيف الهند شريكا رئيسا للدفاع في الولايات المتحدة، وقد أكدت أحدث استراتيجية للأمن القومي الأمريكية على "ظهور الهند كقوة عالمية رائدة". أضف إلى ذلك لعلاقة بين القوتين لها القدرة على أن تكون "واحدة من الشراكات المهمة في القرن الحادي والعشر.²

2-4 السعي الأمريكي للحفاظ على التفوق الأمريكي

تعمل الولايات المتحدة بعد تحكمها بالنظام الدولي بعد الحرب الباردة وانبلاج فجر القرن الحادي والعشرين على ضمان مكانتها فيه، فهي تعمل على تحشيد الجهود المادية والمعنوية بهدف ضمان استدامة هيمنة الولايات المتحدة على النظام، ومنع الفواعل الدولية الأخرى من تعاظم قوتها وتأثيرها. لهذا "أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية الدولة العظمى الوحيدة في العالم، فلم يعد أمامها دولة عظمى تكافئها وتنافسها أو توازن قوتها الاستراتيجية. نتيجة لبراعتها في إدارة التغيير، إذ سيطرة الولايات المتحدة على مجلس الأمن الدولي ومنظمة الأمم المتحدة، مما ساعدها على إضفاء الشرعية الدولية على

¹ طارق محمد ذنون الطائي، المرجع السابق، ص 104.

² جمال عدوي. المرجع السابق ص 27.

عملية ضبط عملية تغيير النظام الدولي. وهذا ما جذره جان زيغلر في مؤلفه سادة العالم الجدد بفكرته المتمثلة في الولايات المتحدة امبراطورية تضع قدراتها في خدمة هدف ضمان التوسع لهذا تعد الولايات المتحدة نفسها الوصية على العالم، لضمان الوقاية من المنافسين الخصوم واحتواء المنافسين الاصدقاء، وضرورة الاستعداد لتشكل تلك القوى ولو على حساب المبادئ المثالية والاخلاقية ان تلك القوى لن تهتم اهتماما كبيرا بها مقابل مصالحها القومية

2-5 التباعد الجغرافي بين دول مجموعة بريكس

القراءة الجغرافية لتوزيع القوى الدولية المشكلة لمجموعة بريكس يثبت بانها متوزعة بين قارات آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية واوروبا، كما انها متفاوتة القدرات لطبيعة علاقاتها مع الدول المجاورة لها في القارة، وتختلف اولوياتها والتزاماتها تجاه القضايا التي تدخل في نطاق اهتماماتها، من هنا فان هذا التباعد ورغم التقدم التكنولوجي في وسائل النقل وسهولة التفاعل يشكل احد عوائق الاتحاد المستقبلي مثل نماذج التنظيم الدولي في العالم مثل الاتحاد الأوروبي وغيرها، وهذا يمثل عامل من عوامل الضعف على العكس فيما لو كانت الدول المشكلة للمجموعة ضمن القارة الواحدة ومتقاربة جغرافيا.

تمثل مجموعة البريكس أحد مكونات النظام الدولي القادم ذات القدرات الشاملة، فبعضها يمتلك القوة النووية، والآخر يملك القدرة الاقتصادية، بينما يملك الآخر الموقع الجرافي الذي يربط بين قارات العالم، ومن ثم فإنها تعد فاعلة بكيبتها، وضعيفة بانفرادها.¹

¹ طارق محمد ذنون الطائي، المرجع السابق، ص 105

خلاصة

تمتلك دول مجموعة البريكس مقومات قوة تؤهلها لتشكيل قطب دولي فاعل وقادر على وضع قواعد لهذا النظام، فيها دول نووية، ودول رائدة في المجال الاقتصادي، مرتكز لابتكار التكنولوجي، ودول لديها تطلع تاريخي للزعامة العالمية، ودول لها موقع جغرافي يربط قارت العالم بحريا، بالمقابل لديها مجموعة من عوامل الضعف التي تؤثر في عملها سيما عالقة بعض دولها الوطيدة مع الاولويات المتحدة مثل الهند وجنوب افريقيا، وبعض مرتكزات الخالف بين اعضائها مثل الخلافات الصينية الروسية، والخلافات الصينية الهندية، ومعدلات الفقر في بعض دولها وغيرها، ومع ذلك فان مقارنة عوامل القوة مع عوامل الضعف فان عوامل القوة الفاعلة لها الغلبة.

الخاتمة

الخاتمة:

لقد أصبحت التكتلات الاقتصادية الإقليمية بالمفهوم القديم غير كافية لتحقيق مصالح مطامح الدول المتقدمة وهو ما مهد لظهور أشكال جديدة لهذه الكيانات متمثلة في التكتلات الاقتصادية الإقليمية الجديدة أصبحت عملية متعددة الواجه ومتعددة القطاعات وتغطي نطاقا كبيرا من الاهداف الاستراتيجية. تمثل التكتلات الاقتصادية مجموعة من الدول لها جوار جغرافي مشروع جماعي مبني على إرادة، يبدأ هذا التكتل باتفاقيات تفضيلية تجمع الدول المشاركة فيه ،وقد تتطور إلى اتحاد جمركي ثم منطقة تجارة حرة إلى توحيد السياسات النقدية، فالهدف من هذه التكتلات الاقتصادية هو إقامة فضاء من التعاون بعد إزالة صور التفرقة بين اقتصاداتها. لكن مع ظهور العولمة تلاشت الحواجز الجغرافية وفي ظل الترتيبات الإقليمية الجديدة التي تعكس الاقتصاد الليبرالي والاقتصاد المفتوح اندمجت اقتصاديات الدول في الاقتصاد العالمي وأصبح العالم سوقا واحدا.

بعد سلسلة اجتماعات تكلفت في النهاية بميلاد كتل البريكس والذي يجمع الدول الاسرع نموا في الاقتصاد العالمي بعد توقيع اتفاقيات وتنفيذها نتيجة لرؤى مشتركة وقد تكونت في البداية من مجموعة البريك وضمت البرازيل، وروسيا، والهند والصين وتحولت بعد 2010 إلى بريكس بعد انضمام دولة جنوب أفريقيا، ومن الملاحظ ان مجموعة دول البريكس تجمعها مواقف متشابهة حيال القضايا الدولية وتقوم بعقد الاتفاقيات وانشاء المؤسسات بصورة سريعة وبتوافق واجماع وتجتمع بشكل دوري سنوي وتعمل على تشكيل لجان متخصصة في المجالات المختلفة وترفع النتائج والتوصيات ويتم توقيع الاتفاقيات فيما بينها وتعمل على تبادل المعلومات والخبرات والبحوث في كافة المجالات فيما بينها .

عملت دول البريكس تشكيل قطب جديد بناء على الأدوار التي تقوم بها في الاقتصاد ما يمكن أن يساهم في الحد من السيطرة الأمريكية على أغلب القرارات الدولية ووجودها على الخارطة الدولية، تضم هذه المجموعة حوالي واحد أربعون بالمئة من اجمالي سكان العالم وما يقارب ثلث مساحة العالم. وقد عملت على بناء مؤسسات خاصة بها من أجل التملص من المؤسسات التقليدية الخاضعة للتفرد الغربي مثل صندوق النقد الدولي والبنك العالمي.

نتائج الدراسة

- سيطرت التكتلات الاقتصادية والشركات متعددة الجنسيات على النظام الاقتصادي العالمي الجديد وتزايد دور المؤسسات الاقتصادية العالمية، ويتميز بالتدفق الهائل للمعلومات وسرعة التطور في التقنية الحديثة، وظهور نوع جديد من تقسيم العمل، وزيادة الاعتماد الدولي المتبادل.
- التكتلات الاقتصادية الراهنة هي عملية متعددة الواجه وتغطي نطاقا واسعا من الاهداف ليس فقط التجارية وبالتالي ما تطلق عليه الكثير من الدراسات بتكتل البريكس لا يعدو أن يكون مجرد منتدى نظرا لمحدودية التعاون بين الدول المشكلة له، رغم التنوع في مختلف المصادر الاقتصادية والاجتماعية والطبيعية والفكرية والحضارية.
- تساهم الدراسات المستقبلية بشكل رئيسي في تحديد طبيعة المشاكل والتحديات المستقبلية وتساهم في توجيه القيادة الاقتصادية.
- إن دول البريكس تعتبر قوة اقتصادية، وتكتل سياسي عالمي تجتمع فيه خمس قوى اقتصادية ذات نمو سريع من أربعة قارات في العالم، ومن أهم مؤسساتها الاقتصادية المالية بنك التنمية الجديد والصندوق الاحتياطي ومن اهم إنجازاتها الاقتصادية اعتماد عملاتها المحمية لمتبادل فيما بينها وليس لها حاجة لمتضارب مع المؤسسات الدولية وتبني مؤسساتها بهدوء وسلامة وتسعى لرفع مستوى التبادل التجاري مع الدول النامية والفقيرة مثل القارة الأفريقية
- بريكس لا تزال تحافظ على نموها الاقتصادي وترابطها كمجموعة اقتصادية معتمدة على الكثير مما لديها، ولأزال الصعود الاقتصادي والسياسي لدى مجموعة دول البريكس وقدرة البريكس على تطبيق الحوكمة والتنمية الاقتصادية العالمية وتأثرها في العولمة، ويعتبر البريكس حافزا قويا للتجارة والاستثمار والحد من الفقر على الصعيد العالمي، وتساعد على زيادة النمو العالي وتلتزم مبدأ التنمية المستدامة.
- تسعى دول "بريكس" الى تغيير النظام المالي العالمي مثال بنظام برتون وودز وكذلك قوانين منظمة التجارة العالمية وتحسين تمثيلها وعضويتها في مؤسسات الامم المتحدة وصندوق النقد الدولي ومجموعة العشرين... الخ .
- بريكس لا تزال تحافظ على نموها الاقتصادي وترابطها كمجموعة اقتصادية معتمدة على الكثير مما لديها، ولأزال الصعود الاقتصادي والسياسي لدى مجموعة دول البريكس وقدرة البريكس على تطبيق الحوكمة والتنمية الاقتصادية العالمية وتأثرها في العولمة، ويعتبر البريكس حافزا قويا للتجارة

والاستثمار والحد من الفقر على الصعيد العالمي، وتساعد على زيادة النمو العالمي وتلتزم مبدأ التنمية المستدامة.

- ويعد تكتل دول البريكس أحد النماذج كقوة اقتصادية وتكتل سياسي عالمي تجتمع فيه خمسة قوى اقتصادية ذات نمو سريع من اربعة قارات في العالم، استطاع بأدواته ومرجعاته الاقتصادية والسياسية والثقافية المختلفة ان يشكل قوة دولية لا يستهان بها وتتجه الى ان تكون ذات وزن سياسي في كافة الهيئات الدولية وتقف بإمكانياتها المتوفرة ضد فكرة القطب الواحد في التحكم في القضايا الدولية.

- اعلنت دول البريكس الوقوف الى جانب الشعوب المضطهدة فهي تعمل على توحيد موقفها من القضايا الدولية مع الحفاظ على سيادة الدول القائمة ورفض الهيمنة الغربية على المؤسسات الدولية سواء المالية والاقتصادية او السياسية والاجتماعية وعمى القرارات الدولية، وتبنيها موقفا موحدا لمحاربة الفقر والتوجه الى التنمية المستدامة

- ظهور مجموعة البريكس كقوة اقتصادية صاعدة هو انجاز كبير بحد ذاته في ظل الهيمنة الغربية، خاصة مع تمكنها من انشاء أجهزة خاصة بها مثل بنك التنمية الصندوق الاحتياطي، وكذا مشروع نظام الدفع المالي.

- البريكس لا تمتلك رؤية واضحة لطبيعة مستقبل النظام الدولي .

- البريكس تولي اهتماما كبيرا لموضوع المناخ والحد من الانبعاث الحراري.

- البريكس في صعود دائم حسب المؤشرات الاقتصادية العالمية، وبذلك لا تستطيع القوة المهيمنة على المؤسسات الدولية الاستمرار بنفس الطريقة من استحواد للقرارات الدولية.

- لا تزال دول البريكس تعمل بشكل منفرد أمام المؤسسات الدولية، في حين أنها تتكامل فيما بينها، وتتبادل الأدوار في التصويت على القرارات الدولية.

- الولايات المتحدة لا زالت تمتلك الكثير من المقومات لكي تستمر ببسط سيطرتها على المؤسسات الدولية، ولكنها تواجه أزمات مختلفة، وحسب تطلعات الخبراء الاقتصاديين فان الكثير من الدول سوف يكون لها صعودا مما يؤثر على طبيعة الهيمنة الأمريكية.

- ويمكن القول ان البرازيل والهند والصين وروسيا وجنوب افريقيا تبحث عن سبل لتعزيز مواقفها التفاوضية في عملية تشكيل نظام عالمي جديد وتعتبر كل الدول المشكلة لتكتل البريكس اقطابا رئيسة في النظام العالمي متعدد الاقطاب.

- رغم وجود مقومات للدول البريكس إلا أن هذه المقومات التي تجتمع في دولة واحدة، فدرجة الصعود تختلف من دولة أخرى، وحتى في المستوى.
- تواجه القوى الاقتصادية لمجموعة البريكس اليوم مجموعة من التحديات العالمية غير المسبوقة، والتي أدخلت تلك القوى في مشكلة حقيقية.
- دول البريكس متعددة ومتنوعة المصادر الاقتصادية والثقافية والفكرية والاجتماعية والحضارية
- سيطرة العالم الاقتصادية على العالقات الدولية، بعد الحرب الباردة ساهم في ظهور مجموعة البريكس بشكلها الحالي .
- الصين تعتبر صاحبة الحصة الأكبر من الوزن الاقتصادي لدول البريكس مجتمعة. وطريق الحرير الذي تقوم ببنائه الصين بأكبر استثمار وأطول طرق برية وبحرية في العالم، ستصل إلى نقلة نوعية في الاقتصاد العالمي.
- الصين والهند هم الأكثر نمو في المجموعة، والتنافس الصيني والهندي استراتيجي بقدر ما هو تحالف وصداقة.
- في ظل الغموض الذي يسود العلاقات الدولية لا يمكن الإقرار بالتحول نحو نظام متعدد القطبية على الأقل في الوقت الحالي.

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1. بن قبي حياة، "التكتلات الاقتصادية وأثرها على المبادلات التجارية تجربة الاتحاد الأوروبي"، مذكرة شهادة الماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة المسيلة، سنة 2018-2019.

<http://dspace.univ-msila.de:8080/xmlui/handle/123456789/16156>

2. بوديسة نورة وأسعيد مريم، تقييم تجربة التكامل الاقتصادي في التجمعات الإقليمية العربية، دراسة حالة مجلس التعاون - الخليجي، مذكرة شهادة الماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة المسيلة، سنة 2017/2018.

<http://dspace.univ-msila.de:8080/xmlui/handle/123456789/9687>

3. بوديسة نورة وأسعيد مريم: تقييم تجربة التكامل الاقتصادي في التجمعات الإقليمية العربية - دراسة حالة مجلس التعاون الخليجي، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية، جامعة المسيلة، سنة 2017-2018.

<http://dspace.univ-msila.de:8080/xmlui/handle/123456789/9687>

4. جمال عدوي. تأثير مجموعة البريكس على النظام الدولي مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي موسومة كلية الحقوق والعلوم السياسية. جامعة بوضياف المسيلة 2018-2019.

5. دول البريكس والنظام العالم، <http://www.alahednwes.comlb/-html25/04/2016> تاريخ الاطلاع 2021-02-02

6. رميدي عبد الوهاب التكتلات الاقتصادية الإقليمية في عصر العولمة وتفعيل التكامل الاقتصادي في الدول النامية-دراسة تجارب مختلفة، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية (غير منشورة)، جامعة الجزائر، 2006/2007.

7. سامي عفيفي حاتم، الاتجاهات الحديثة في الاقتصاد الدولي والتجارة الدولية: التكتلات الاقتصادية بين التنظير والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، الكتاب الثاني، الطبعة الأولى، 2005.

8. السيد محمد أحمد السريتي، التجارة الخارجية، كمية التجارة، جامعة الاسكندرية، مصر.

9. صالح زين الدين - "السوق المشتركة" بحث مقدم لندوة: نحو إقامة سوق الاسلامية مشتركة المنعقدة بمركز صالح كامل الاقتصاد الاسلامي بجامعة الازهر - مايو 1991م.

10. طارق محمد ذنون الطائي، تأثير مجموعة البريكس في اعادة تكييل النظام الدولي، مجلة تكريت للعلوم السياسية العدد 19، جامعة تكريت، العراق 2020.
11. عبد الحميد عبد المطلب، اقتصاديات المشاركة الدولية: من التكتلات الاقتصادية حتى الكويز، الدار الجامعة، الاسكندرية، 2006.
12. عبد الحميد عبد المطلب، اقتصاديات المشاركة الدولية: من التكتلات الاقتصادية حتى الكويز، الدار الجامعة، الاسكندرية، 2006.
13. عبد الحميد عبد المطلب، السوق العربية المشتركة: الواقع والمستقبل في الألفية الثالثة، مجموعة النيل العربية، القاهرة، الطبعة الأولى.
14. عبد القادر رزيق المخادمي، **تكتل البريكس نحو نظام عالم يجديد** ديوان المطبوعات الجامعية 2-2017.
15. علاء الدين محمد الجعبري "واقع ومستقبل مجموعة البريكس على النظام الدولي" رسالة ماجستير غير منشورة في العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة الزهر، غزة، 2018.
16. علي عبد الفتاح أبو شرار، الاقتصاد الدولي: نظريات وسياسات، الطبعة الأولى.
17. علي عبد الفتاح أبو شرار، الاقتصاد الدولي: نظريات وسياسات، دار المسيرة لمنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، الطبعة الثانية، 2010.
18. فتية بلطرش مكانة القوى الصاعدة البريكس في النظام الدولي دراسة حالة البرازيل . 2002 - 2020، مذكرة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في دراسات إقليمية، كلية العلوم السياسية، جامعة مولود معمري، 2019-2020.
19. فلاح خلف الربيعي، التكتلات الاقتصادية في الدول المتقدمة والنامية، الحوار المتمدن-العدد: 2310 - 2008 / 6 / 12 - 10:43.
20. فؤاد ابو ستيت، التكتلات الاقتصادية في عصر العولمة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2004.
21. فؤاد ابو ستيت، التكتلات الاقتصادية في عصر العولمة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2004.
22. فوزية خادة كرم: التكتلات الاقتصادية العالمية وانعكاساتها على الدول النامية، مجلة العلوم السياسية، العدد 43.
23. قاسمي عبد السميع، مجموعة البريكس القوى الصاعدة في العلاقات الدولية على الموقع

- <https://www.noonpost.com/content/22569> تاريخ التحميل 20/2021.
24. لمياء لعرايسية وصليحة بوقموم .دور القوى الصاعدة في التأثير على تغييري النظام الاقتصادي العالمي -دراسة حالة تكتل بريكس مذكرة تخرج مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: مالية وتجارة دولية كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير . جامعة 8 ماي 1945 قالمة 2019-2020 .
25. ماهر ابراهيم القيصير، تكتل دول برّكس -نشاطها اقتصاداته أهدافه، القاهرة، دار الفكر العرب، 2004.
26. مبروك نزيه عبد المقصود، التكامل الاقتصادي العربي وتحديات العولمة مع رؤية إسلامية، دار رؤية للنشر، الإسكندرية، 25 .
27. نزيه عبد المقصود مبروك، التكامل الاقتصادي العربي، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، 2007.
28. هشام محمود الأقداحي، العلاقات الاقتصادية الدولية المعاصرة، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2009.



تصريح شرفي

بالالتزام بمعايير الأمانة والنزاهة العلمية في إعداد مذكرة الماستر

أنا المخصي اسفله:

الطالب (ة) : لمير سمح المولود(ة) بتاريخ: 1994/12/28 بـ جسماء الضلعة
الحامل لبطاقة التعريف الوطنية (أورس) رقم: 342383 الصادرة بتاريخ: 2016/04/25 عن ولاية جسماء الضلعة
المسجل بالسنة الثانية ماستر شعبة: علوم إقتصادية تخصص: إقتصاد دولي خلال السنة الجامعية: 2020/21
والمعد لمذكرة الماستر التي تحمل عنوان: أخاف التكتلات الاقتصادية الجديدة
دراسة حالة دول بريكس

أصرح بشرفي أنني التزمت بمراعاة معايير الأمانة والنزاهة العلمية المطلوبة في إنجاز مذكرة الماستر المذكور أعلاه.

حرر بتاريخ: 2021/06/14

التوقيع والبصمة



تصريح شرفي

بالالتزام بمعايير الأمانة والنزاهة العلمية في إعداد مذكرة الماستر

أنا الممضي اسقله:

الطالب (ة) :
المولود(ة) بتاريخ: 06/09/1997 بـ
الحاصل لبطاقة التعريف الوطنية (أور.س.) رقم: 20117858 الصادرة بتاريخ: 03/03/2014 من بلدية
المسجل بالسنة الثانية ماستر شعبة: علوم اقتصادية تخصص اقتصاد دول خلال السنة الجامعية 2021-2022
والمعد لمذكرة الماستر التي تحمل عنوان: "أخلاق التكتلات الاقتصادية الحديثة"
حررته حاملة حول بر يكي

أصريح بشرفي أنني التزمت بمراعاة معايير الأمانة والنزاهة العلمية المطلوبة في إنجاز مذكرة الماستر المذكور أعلاه.

حرر بتاريخ: 06/11/2021

التوقيع والبصمة

.....

الملخص:

جاءت هذه الدراسة لتعرف عن دور التكتلات الاقتصادية، آخذين في ذلك تكتل البريكس الذي هو اليوم من أقوى التكتلات القائمة، وذلك بتسليط الضوء على التجارة البينية لدول البريكس خلال الفترة (2020/2011) وقد لخصت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن التكتلات الاقتصادية بصفة عامة، وتكتل البريكس بصفة خاصة، تعمل على تقسيم العمل بين الأعضاء.

بعد تتبعنا لنشأة ومسار تكتل مجموعة البريكس في الفصل الثاني تبين لنا الخلفيات الاقتصادية التي ساهمت في ظهور هذا التكتل، حيث أن الدول الاعضاء في تكتل البريكس تعتبر من الدول التي تحقق نموًا اقتصاديًا مذهلاً يتزايد عامًا تلو الآخر، حيث أصبح من الضروري لها أن تظهر كقطب اقتصادي في الساحة العالمية لفتح الأسواق وتقوية التبادلات التجارية مع دول العالم، حيث تسعى لتحقيق هذه الأهداف ومواجهة كل التحديات بين أعضائها.

دول "البريكس"، التي هي عبارة عن تكتل اقتصادي عالمي رغم حداثة إلا أنه نجح في القيام بعدة مشاريع اقتصادية مهمة.

كما تعمل على تعزيز كل مجالات التعاون والتبادل التجاري مع كل شركائها عبر العالم
الكلمات المفتاحية: دول البريكس، التكتلات الاقتصادية، التكامل الاقتصادي.

Abstract:

This study came to know about the role of economic blocs taking into account the BRICS bloc which is one of the most powerful in existence by highlighting the intra BRICS trade during 2011-2020. The study concluded that economic blocs in general (and BRICS in particular) work on the division of labour among members after we tracked the origin and trajectory or path of the BRICS blocs in chapter 2. The economic backgrounds that have contributed to the emergence of the BRICS (as shown by us as member states of the BRICS) are among the countries that have achieved a spectacular economic growth that's growing year by year and it has become necessary for them to emerge as an economic pole in the arena to open markets and strengthen trade exchanges with the countries of the world where they seek to achieve these goals and confront and face challenges among their members. The BRICS which is an economic bloc despite its novelty has succeeded in undertaking several important economic projects and promoting areas of cooperation and trade exchange with its partners.

Keywords: BRICS countries, economic blocs, economic integration.